

التعليق على لطائف الفوائد (124) والتعليق على السلسبيل) باب الحيض (21-1-2441) بث مباشر)

سعد الخثلان

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد اه نرحب بكم جميعا ايها
الاخوة في هذا الدرس اه بعد - [00:00:00](#)

كفترة توقف الفترة الماضية وهي طويلة كانت مع ظروف جائحة كورونا ثم بعد ذلك الاجازة الصيفية وها نحن نستأنف هذا الدرس
وكنا نتمنى ان يكون في المسجد لكن لا زالت ظروف الجائحة تلقي بظلالها - [00:00:15](#)

فنسأل الله تعالى ان يرفع هذا الوباء فهذا الدرس عن بعد مؤقتا ان شاء الله الى ان آآ تزول هذه الجائحة و يتيسر ان شاء الله اللقاء
هذا الدرس المسجد باذن الله عز وجل - [00:00:38](#)

هذا الدرس في هذا اليوم الثالث عشر ثاني عشر مشاريع محرم من عام الف واربع مئة واثنتين واربعين للهجرة وهو الدرس الاول في
هذا العام هذا الدرس دخل عامه الثلاثين - [00:00:59](#)

كانت بدايته عام الف واربعمئة واثنتي عشرة للهجرة بدأت بعد التخرج من الكلية مباشرة واستمر ولله الحمد طيلة هذه السنين اسأل
الله تعالى ان يبارك فيه وان يتقبله وان ينفع به - [00:01:20](#)

وانتم ايها الاخوة طلاب آآ انتم من ابرز اسباب نجاح هذا الدرس فاسأل الله تعالى ان يثيبكم وان يأجركم وان يغفر لمن كان معنا في
هذه الدروس وتوفي فنسأل الله تعالى ان يغفر لهم - [00:01:41](#)

ونسأل الله تعالى ايضا ان يشفي من كان مريضا وان يوفق الجميع لما يحب ويرضى قبل ان ابدأ الدرس آآ جرت العادة اننا في اول
درس بعد استئنافه نأتي بنبذة - [00:02:05](#)

اه مختصرة عن فضل العلم واداب طالبه فاقول العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته ولا يمكن للانسان مهما كان عليه من القوة في
العبادة ان يعبد الله عز وجل - [00:02:20](#)

كما يحب الله الا عن طريق العلم ولذلك كان العلماء كان فضلهم عظيما وشرفهم كبيرا وقد استشهد الله عز وجل بهم على اجل مشهود
فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - [00:02:37](#)

فذكر الله تعالى ثلاث شهادات على اجل مشهود وهو التوحيد الشهادة الاولى شهادة الله سبحانه شهيد الله وهي اعظم شهادة وهي
شهادة الذات للذات والشهادة الثانية شهادة ملائكته المسبحة بقدسه - [00:02:59](#)

والشهادة الثالثة طائفة من البشر اختصهم الله عز وجل بهذا الشرف وبهذا الفضل وهم اولو العلم وهذا من اعظم ما يكون من التعديل
والتزكية لهم الى انه لا يستشهد الا بالعدول - [00:03:18](#)

فهذا يدل على فضل العلم وفضل اهله والمراد بالعلم اذا اطلق هو العلم الذي وردت به المراد بالعلم في نصوص الكتاب والسنة اذا
اطلق هو علم الشريعة لانه العلم الذي ورثه الانبياء - [00:03:35](#)

فان الانبياء لم يورثوا علوما دنيوية لم يورثوا علم الهندسة او الطب او كيميا او الفيزيا او غير ذلك من علوم الدنيا. انما ورثوا علوم
الشريعة واذا وجدت من نفسك اقبالا على تعلم علوم الشريعة والفقه في الدين فهذه امارة - [00:03:50](#)

على انه اريد بك الخير ان شاء الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. متفق عليه. تأمل هذا

الحديث من يرد الله به خيرا - [00:04:09](#)

يفقهه في الدين مفهوم هذا الحديث ان من لم يرد به الخير لا يوفق للفقه في الدين آآ من ابرز اداب طالب العلم اخلاص النية لله عز وجل قد سئل الامام احمد كيف يكون الاخلاص في طلب العلم - [00:04:23](#)

قال ان ينوي رفع الجهل عن نفسه فتنوي يا اخي الكريم بطلبك للعلم رفع الجهل عن نفسك. وتنوي ايضا رفع الجهل عن غيرك بنشر العلم والدعوة الى الله عز وجل - [00:04:43](#)

والا يريد الانسان بذلك رياء ولا سمعة واول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة ومنهم رجل تعلم العلم وعلمه الناس فهذا يكون من اول من تشعر بهم النار يوم القيامة كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:55](#)

وهذا يدل على ان سوء النية انه يكون وبالا على صاحبه سوء النية في العلم يكون وبالا على صاحبه يوم القيامة وسببا لان يكون من اول من تسعر بهم النار يوم القيامة - [00:05:11](#)

ايضا من اداب طالب العلم العمل به وان تظهر ثمرته عليه تظهر ثمرته عليه في تعبه لله عز وجل وفي اخلاقه وفي سمته وفي سلوكه لا يليق بطالب علم ان يكون طالب علم وهو لا يصلي صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد مثلا - [00:05:28](#)

او ان يكون عاقا لوالديه او قاطعا لرحمه او سبيء الخلق كل هذه تتنافى مع العلم الذي يحمله ايضا من اداب طالب العلم الصبر كما قال يحيى ابن ابي كثير لا يستطاع العلم براحة الجسد - [00:05:49](#)

والسلف الصالح كانوا يرتحلون في سبيل طلب العلم وعندما نقرأ سير وتراجم العلماء السابقين نجد ان معظمهم ارتحلوا ارتحل الى بلاد كذا وارتحل الى بلاد كذا وارتحل الى بلاد كذا - [00:06:06](#)

كل ذلك لاجل طلب العلم. والرحلة قديمة ليست كالرحلة في الوقت الحاضر الرحلة قديما ينقطع الانسان عن اهله انقطاعا تاما عن اهله عن اولاده عن اسرته من قطع انقطاع تاما وينقطع مدة طويلة بالسنين يتغرب - [00:06:21](#)

كل ذلك في سبيل طلب العلم جابر ابن عبد الله الانصاري الصحابي الجليل رضي الله عنه ارتحل من المدينة الى الشام من اجل سماع حديث واحد فقط ومكث في هذه الرحلة شهرين - [00:06:39](#)

يعرف الذهاب وشهرا في الايام وايضا روي ان ابا ايوب الانصاري ارتحل من المدينة الى مصر من اجل سماع حديث واحد فقط اذا كان اسلافنا يرتحلون في سبيل طلب العلم. فينبغي لنا ايها الاخوة ان نصبر على طلب العلم وعلى تحصيله. خاصة في وقتنا الحاضر الذي - [00:06:54](#)

تيسر فيه تحصيل العلم يسر الله تعالى وسائل التقنية الحديثة حتى اصبح العلم يصل للناس في بيوتهم هذا الدرس مثلا ينقل اليك وانت في بيتك وكانك حاضر كانك حاضر بالصوت والصورة - [00:07:14](#)

هذه من نعم الله تعالى علينا في هذا الزمان ايضا من اداب طالب العلم الهمة الهمة في طلب العلم ينبغي ان يكون لدى طالب العلم همة عالية رفيعة والا يأتيه مجرد حماس ثم يفتر - [00:07:35](#)

فان بعض الاخوة يحظر في اول الدروس ويتابع اول الدروس ثم يفتر شيئا فشيئا ثم يبدأ يتغيب تارة يحضر تارة يغيب هذا لا يحصل علما لابد من الانتظام في حضور حلق العلم - [00:07:52](#)

وان تكون همة طالب العلم عالية ايضا من اداب طالب العلم آآ ان يكون حريصا على ضبط العلم لان الانسان بطبيعته ينسى فاذا لم يكن لديه ضبط للعلم فسرعان ما ينساه - [00:08:07](#)

واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في القرآن الميسر للذكر تعاهدوا القرآن هو الذي نفسي بيده لهو اشد تغلثا من الابل في عقلها فما بالك بغيره وضبط العلم له عدة طرق ابرزها طريقتان - [00:08:29](#)

الطريقة الاولى بالكتابة ولكن لابد ان تكون سريع الكتابة تكتب بسرعة ثم تراجع ما كتبه بعد ذلك حتى يثبت العلم الطريقة الثانية طريقة التسجيل بان تسجل هذا الدرس او تستمع اليه الان اصبحت الدروس مسجلة - [00:08:45](#)

استمع اليه مثلا في اليوتيوب او في اية وسيلة عدة مرات ما يكفي مرة واحدة بل عدة مرات اي الطريقتين افضل؟ هذا يختلف

باختلاف الناس. من الناس من هو كما يقال سمعي - 00:09:05

ومنهم بصري اذا كنت من النوع السمعي السماع لك افضل واذا كنت من النوع البصري يعني تحفظ اه من القراءة اكثر من السماع الكتابة لك افضل هذه نبذة نبذة مختصرة في في طلب العلم واداب طالبه - 00:09:16

قبل ان ابدأ اذكر ايها الاخوة بوسم الدرس الذي جعل الله فيه نفعا كبيرا فائدة عظيمة في السنوات الماضية وهو سيكون كذلك هذا العام ان شاء الله ولكن سيكون عن طريق - 00:09:34

اه حساب المكتب العلمي مؤسسات منارات الهدى باذن الله عز وجل انامل المشاركة والتفاعل مع هذا الوسم وقد خصصت جوائز اه لمن يتفاعل مع هذا الوسم وهي آآ كتاب السلسبيل في شرح الدليل - 00:09:48

امنة مجلدات كاملا والذي سيصدر ان شاء الله بعد شهر ونصف. تقريبا انتهينا من مراجعته بشكل نهائي وهو الان عند المطبعة لكن يعني تستغرق فترة الطباعة والشحن حسب ما ذكر الناشر حدود شهر - 00:10:07

شهر ونص ان شاء الله فباذن الله تعالى من يتفاعل مع هذا الوسم يهدى له نسخة من هذا الكتاب وهذا الكتاب في الحقيقة هو ثمرة من ثمرات هذا الدرس. كان اصله هذا - 00:10:23

الدرس ثم بعد ذلك خضع لمراجعات كثيرة واعادة صياغة واضافات آآ يعني تصل قد تصل الى سبعين في المئة او اكثر يعني اعيدك اعيد صيغته مرة اخرى تضع تقريبا يعني - 00:10:35

لاحدى عشرة سنة اخذ احد عشر ما يقارب احد عشر عاما بالقائه ثم تفرغه ثم اعادته صياغته وكتابته ومراجعته الاضافة عليه ونحو ذلك نسأل الله تعالى ان جعل فيه النفع والبركة - 00:10:57

نبدأ اولاً بالتعليق على لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة اه رقم آآ اربعمئة واحد وعشرين فاذا من عجائب التاريخ بعد بتقرأ الشيخ ياسر ولا طيب لا فلعلكم تتابعون معنا لطائف الفوائد الفائدة رقم اربع مئة وحدة وعشرين - 00:11:15

ذكر ابن كثير في البداية والنهاية البداية والنهاية كتاب تاريخ عظيم انصح بالقراءة فيه والافادة منه ذكر ابن كثير انه في سنة خمسمئة وسبع وتسعين للهجرة اشتد الغلاء بمصر جدا - 00:11:41

فهلك خلق كثير حتى اكلت الميتة واكل من الاطفال خلق كثير اشتد الغلاء بمصر هلك بسبب الجوع قلق كثير حتى اكلت الميتة وحتى بدأ الناس يأكل بعضهم بعضا قال حتى واكل الاطفال واكل من الاطفال خلق كثير - 00:11:59

يشوي الصغيرة والداه ويأكلانه لانه اما ان يبقى هذا الوالد او يبقى هذا الطفل. من شدة المجاعة والمسغبة التي حصلت وكثر هذا في الناس جدا حتى صار لا ينكر بينهم. يعني بل يعذر بعضهم بعضا - 00:12:24

فلما فرغت الاطفال والميتات غلب القوي على الضعيف فذبحه واكله. اصبح الناس يأكل بعضهم بعضا وكان الرجل يحتال على الفقير فيأتي به ليطعمه او ليعطيه شيئا ثم يذبحه ويأكله. الى هذه الدرجة وصلت المجاعة بالناس - 00:12:43

وشاع هذا بينهم بلا انكار ولا شكوى بل يعذر بعضهم بعضا وهلك كثير من الاطباء الذين يستدعون الى المرطى يستدعى الطبيب الى المرطى فيؤتى به ثم يذبح هذا الطبيب ويؤكل - 00:13:00

فكانوا يذبحون ويأكلون كان الرجل يستدعي الطبيب ثم يذبحه ويأكله هذه المجاعة العظيمة حصلت سنة خمسماية وسبع وتسعين للهجرة وفيها عبرة عظيمة تدلنا على ان هذه الدنيا انها لا تثبت على حال - 00:13:15

بل هي متغيرة الاحوال وتارة جوع وتارة غنى وتارة فقر وتارة ترى وهكذا وتارة تأتي اوبئة وتارة وتارة هذه امور يقدرها الله عز وجل على الناس فالدنيا سريعة التقلب سريعة التغير - 00:13:38

ولذلك ذكر الله تعالى في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام قال تزرعون سبع سنين دأبة هذه سبع سنين يعني ينبغي ان اه تحصل فيها يعني فما حصدتم فذروه في سنبلة - 00:14:07

نستعد للسبع العجاف ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلون ما قدمتم لهم السبع الشداد السبع العجاف سبع سنين هذي كانت وقت فقر وشدة وغلاء في مصر ولذلك اتى اخوة يوسف الى مصر من شدة المجاعة والفقر الذي حصل في تلك السنين - 00:14:23

كذلك كان عندنا هنا في المملكة العربية السعودية آآ مجاعة عظيمة وفقر شديد ادركه الاجداد وحصل فقر شديد في المملكة وحتى في بعض البلدان اكلت الميتة وهذا امر معروف ومستفيض - [00:14:49](#)

فهذه الاحوال تحصل فتتبدل احوال الدنيا من مجاعة الى غنى العكس ايضا الاوبئة يقدرها الله عز وجل على الناس نحن الان نعيش في آآ ظلال جائحة كورونا هذه الجائحة امرها عجب - [00:15:15](#)

كنا يعني قبل شهر رجب من العام الماضي الف واربع مئة واحدى واربعين يعني لو كان مثلا في شهر ستة لو قيل لواحد منا بشهر جمادى الاخرة انه ستأتي جائحة - [00:15:37](#)

وهذه الجائحة ستغلق بسببها المساجد ويصلي الناس الجمعة والجماعة في بيوتهم وانه ستعطل الدراسة وتعطل الاعمال في القطاع الحكومي والقطاع الخاص وتعلق العمرة ولن يحج الا قرابة الف حاج او نحو ذا العدد - [00:15:49](#)

هل احد سيصدق مثل هذا هذا ولا في الخيال ومع ذلك حصل هذا الحدث العظيم من كان يتوقع حصول مثل هذا فهذا يدل على ان الدنيا سريعة التقلب وسريعة التغير - [00:16:11](#)

قبل مئة عام حصل شيء قريب من هذا وهو ما يسمى بسنة الرحمة سنة الف وثلاث مئة وسبعة وثلاثين للهجرة الف وتسع مئة وثمانية عشر وحصل وباء عظيم انتشر بين الناس - [00:16:26](#)

وهلك بسببه خلق كثير فاذا نستفيد من هذا الفائدة وهي ان الدنيا لا تثبت على حال وان الدنيا سريعة التقلب وسريعة التغير هذه القصة التي ذكرها الحافظ ابن كثير انها حصلت لاهل مصر - [00:16:41](#)

قصة عجيبة فيها عبر هذه المجاعة التي حصلت في مصر سنة خمس مئة وسبع وتسعين للهجرة يعني الى درجة ان الناس يأكلوا بعضهم بعضا لا شك ان في هذا آآ عبرة عظيمة - [00:16:59](#)

والسعيد من لازم التقوى يقول ابن الجوزي رحمه الله له مقولة جميلة في صيد الخاطر يقول اعلم ان الزمان لا يثبت على حال كما قال الله عز وجل وتلك الايام نداولها بين الناس - [00:17:15](#)

فتارة فقر وتارة غنى وتارة عز وتارة ذل وتارة يفرح الموالي وتارة يشمت الاعادي فالسعيد من لازم اصلا واحدا على كل حال وهو تقوى الله عز وجل فانه ان استغنى زانته - [00:17:31](#)

وان افتقر فتحت له ابواب الصبر وان عوفي تمت النعمة عليه وان ابتلي جملته فاذا السعيد من لازم اصل التقوى طيب هنا مسألة هل من يعني الافضل ان الانسان يذكر الناس - [00:18:04](#)

بهذه الاحوال بما كانوا عليه من الشدة والفقر والخوف آآ نحو ذلك نقول نعم لان هذا يدخل في التذكير بنعم الله. والله تعالى يقول واذكروا نعمة الله عليكم وتكررت في القرآن الكريم في عدة مواضع - [00:18:32](#)

يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الصبح جلس في مصلاه وكان الصحابة يتكلمون في امور الجاهلية وما من الله عليهم بالاسلام - [00:18:53](#)

كان يستمع اليهم ويتبسم فكانوا يتكلمون الجاهلية لكي يذكروا نعمة الله عليهم بالاسلام فاذا تذكر احوال الانسان السابقة وما هو عليه الان لاجل ان يذكروا نعمة الله عليه هذا يدخل في الشكر - [00:19:08](#)

ولذلك ينبغي الا الا تغيب عنا هذه المعاني ان نتذكر ما كان عليه اجدادنا من فقر وخوف واضطراب وفتن وقلق فابدل الله ذلك بالامن وبالغنى وبالغنى بالخير الكثير فهذا يدخل في شكر النعم - [00:19:26](#)

ويدخل في قول الله عز وجل واذكروا نعمة الله عليكم انتقل للفائدة اربع مئة واثنين وعشرين ايضا من من عجائب التاريخ هذه الفائدة ذكرها الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وذكرها قبله - [00:19:45](#)

الحافظ الذهبي في معجم الشيوخ وهي قصة عجيبة غريبة وظاهر اسنادها عند الحافظ الذهبي ان اسنادها صحيح ذكر جمال الدين ابراهيم الطيبي ان بعض امراء المغل يعني مغول تنصر حضر عنده جماعة من كبار النصارى - [00:20:09](#)

فجعل واحد منهم ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم وهناك كلب صيد مربوط فلما اكثر من ذلك وثب عليه الكلب فخمشه فخلصوه

منه وقال بعض من حضر هذا بكلامك في محمد - [00:20:31](#)

قال كلا بل هذا الكلب عزيز النفس رأني اشير بيدي فظن اني اريد ان اظيفه ثم عاد الى ما كان فيه فاطال ووثب الكلب مرة اخرى

فقبض على زردمته يعني طرف الحلقوم - [00:20:46](#)

فقلعها فمات من حينه فاسلم بسبب ذلك نحو اربعين الفا سبحان الله قصة عجيبة هذا الرجل انتقص النبي صلى الله عليه وسلم

ويسخر به هذا الكلب لم يتحمل اتي اليه وخمشه - [00:21:04](#)

ولم يعتبر قال لا لعل هذا يعني بسبب انه رأني اه معي معي قطعة لحم رأني اشير بيدي فظن اني اظربه ثم لما رجع ينتقص النبي عليه

الصلاة والسلام مرة اخرى - [00:21:22](#)

وثب اليه الى ان قتله فلما رأى ذلك الحاضرون اسلم كثير منهم وتسامع الناس بذلك فيقال ان عدد من اسلم نحو اربعين الفا هذه

القصة فيها فوائد منها ان الله عز وجل - [00:21:40](#)

تكفل لنبيه عليه الصلاة والسلام لانه يكفيه المستهزئين. كما قال سبحانه انا كفييناك المستهزئين وهذا في حياته وايضا بعد مماته كل

من سخر بالنبي عليه الصلاة والسلام واستهزأ به فان الله عز وجل يعاقبه - [00:22:00](#)

والغالب ان عقوبته معجلة وايضا من من فوائد هذه القصة تعرف الحيوانات الى الله عز وجل ان الحيوانات تعرف الله سبحانه ولذلك

في قصة سليمان مع ملكة سبأ سليمان تفقد الطير - [00:22:18](#)

لم يجد الهدهد قال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من غائبين لاعدبته عذابا شديدا او لاذبحنه او لاتيبي بسلطان كمال العدل والانصاف

لاعدبته الا اذا كان له عذر - [00:22:46](#)

اقول يأتيني بسلطان مؤمن الهدهد لما اتى قالوا اين انت سليمان يتوعدك قال هل استثنى؟ قالوا نعم. قال نجوت حتى الهدهد يعرف

عادل سليمان قال الهدهد احط بما لم تحط به - [00:22:58](#)

كلمة عظيمة يقولها لسليمان الذي سخر الله له الجن والانس والطير والحيوانات لكنه يعرف عدل سليمان قال احطت بي ولم تحط به

وجئتك من سبأ بنبا يقين وسليمان علم لغة الطير ولغة الحيوانات - [00:23:17](#)

اني وجدت امرأة تملكه هذا كلام الهدهد واوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله فانكر

الهدهد عبادة الشمس من دون الله وهذا يدل على ان الحيوانات انها تعرف ربها عز وجل - [00:23:38](#)

ولا تنكر الشرك ومعصية الله عز وجل تنظر الى الى هذه القصة العجيبة كيف ان هذا الهدهد لما رأى هؤلاء يسجدون للشمس انكر ذلك

بفطرته وابلغ سليمان وحصل ما حصل مما قصه الله تعالى علينا - [00:23:57](#)

ايضا هنا في هذه القصة هذا الكلب لم يتحمل ان ان يسمع نقاص النبي عليه الصلاة والسلام من هذا الرجل هذا اية من ايات الله عز

وجل وهي اية كونية الايات الكونية قوية التأثير - [00:24:18](#)

ولذلك سحرة فرعون اصبحوا سحرة من اكبر المجرمين في الارض سحرة وامسوا مؤمنين شهداء ما الذي غيرهم لما القى موسى

عصاه عرفوا ان هذه وانقلبت حية تسعى عرفوا ان هذا ليس سحرا - [00:24:40](#)

وان انقلبت حية حقيقية رأوا اية كونية بين ايديهم اما تحملوا امنوا بالله. هذا الايمان العجيب القوي فرعون جعل يهددهم قال

انه كبيركم الذي علمكم السحر ان هذا لمكروا مكرتمه في المدينة ليقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف - [00:25:07](#)

لكنهم صمدوا وقالوا اقظي ما انت قاط انما تقظي هذه الحياة الدنيا كلها دنيا كلها دنيا نصبر حتى نموت ونلقى ربنا عز وجل انا نطمع

ان يغفر لنا ربنا خطايانا - [00:25:32](#)

ما الذي قلبهم؟ في اول النهار من اكبر المجرمين في الارض واخر النهار مؤمنين شهداء لما رأوا الاية الكونية انقلاب العصا الى حية

تسعى ولكن هذا لمن كان يبحث عن الحق وليس عنده هوى - [00:25:47](#)

والا صاحب الهوى حتى لو رأى الاية الكونية قد لا لا لا ينتفع ولذلك يعني الامم السابقة اتت بانبياءهم بايات ومعجزات فموسى اتى

بالعصا صالح بن ناقة عيسى يبرئ الائمة والابصر بالموتى باذن الله. لكن هل امنوا - [00:26:04](#)

المهم انا منهم الا قليل وآ الآيات الكونية ايضا اذا كانت يعني اية كبيرة عظيمة هذه تجعل جميع البشر يؤمنون كما قال الله تعالى
ان نشأ نزل عليه من السماء اية - [00:26:24](#)

فظلت اعناقهم لها خاضعين لو اراد الله تعالى ان يؤمن الناس كلهم لانزل اية كونية ويؤمن الناس جميعهم ايمانا اجباريا لكن الله لا
يذكرنا الله تعالى يريد من من البشر الايمان الاختياري - [00:26:44](#)

لو اراد الله جعله مثل الملائكة ولو اراد الله لانزل اية كونية ظلت اعناقهم الى خاضعين وامنوا الايمان الاجباري فالآيات الكونية اذا
مؤثرة على على الناس اذا هذا الكلب كما ذكرنا - [00:27:03](#)

اه يعني كونه يفعل هذا لما انتقص هذا النصراني النبي عليه الصلاة والسلام هذه اية من آيات الله عز وجل ولذلك اسلم اه عدد كبير
لما اه سمعوا بهذه بهذا الذي قد حصل - [00:27:17](#)

انتقل للفائدة اربع مئة وثلاثة وعشرين استنباط عجيب هذا الاستنباط ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء قال من الغرائب ان ابن
برجان الاندلسي ذكر في تفسيره تفسير قول الله عز وجل - [00:27:36](#)

الف لام ميم غلبت الروم ان بيت المقدس يبقى في يد الروم الى سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة ثم يغلبون و يفتح يعني بيت المقدس
ويصير دار الاسلام الى اخر الابد - [00:27:53](#)

واخذ هذا من حساب الالية فكان كذلك. قال ابو شامة وهذا الذي ذكره ابن برجان من عجائب ما اتفق وقد مات ابن برجان قبل ذلك
بدهره فانه فاته سنة ثلاث فان وفاته سنة ست وثلاثين وخمس مئة. وكذا - [00:28:09](#)

اه كذا نقل عن ابن مرجان ولم ينقل كيف استنبط ذلك من اول سورة الروم القرآن العظيم لا تنقضي عجائبه ويفتح الله عز وجل على
بعض الناس باستخراج تلك العجائب - [00:28:24](#)

من هذه العجائب ان هذا المفسر ابن برجان الاندلسي استنبط من اول سورة الروم ان بيت المقدس يبقى في يد الروم في يد النصارى
الى سنة خمس مئة وثلاثة وثمانين - [00:28:38](#)

ثم في سنة خمس مئة وثلاثة وثمانين يفتح ابو البرجان توفي سنة خمس مئة وستة وثلاثين لما اتت خمس مئة وثلاث وثمانين فتح
بيت المقدس فتحه المسلمون بقيادة صلاح الدين الايوبي - [00:28:53](#)

بعد ان ظل بايدي الصليبيين ثمانية وثمانين عاما فان الصليبيين احتلوا بيت المقدس من عام اربع مئة واثنتين وتسعين الى خمس
مئة وثلاث وثمانين طيب كيف استنبط ابن برجان ذلك من اوائل سورة الروم - [00:29:10](#)

لا ندري لم يبين هذا لم يبينها الله اعلم لكن هذا الرجل فتح عليه فتح عليه فاستنبط ذلك من من اوائل سورة الروم هذا القرآن العظيم
عجيب ولذلك حتى الجن الجن - [00:29:31](#)

لما سمعوا القرآن قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا واوحى لي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد الجن
تتعجب من القرآن قلنا يا دين الرشد - [00:29:48](#)

هذا القرآن يعني القرآن يعني عجيب انه كلام رب العالمين لا تنقضي عجائب عجيب في كل شيء لو نظرنا ايها الاخوة ما هو اعظم
مؤثر على الناس ما اعظم مؤثر على الناس - [00:30:10](#)

يعني عندما ننظر للصحابة رضي الله عنهم كانوا يعيشون قبل الاسلام في جاهلية جهلة مثلا عمر بن الخطاب قبل ان يسلم اذ كان
يقضي وقته يعبد الاصنام ويضرب هذا ويمشي بدون هدف - [00:30:28](#)

لما اسلم اصبح من عظماء التاريخ افضل امة بعد نبينا عليه الصلاة والسلام وبعد ابي بكر الصديق ما الذي قلبه يعني هل السؤال الان
الذي حول الصحابة رضي الله عنهم - [00:30:47](#)

امن هذا الايمان والتابعون ومن بعدهم والذي يؤثر في الناس اقوى تأثير ما هو قد يقول قائل ان الصحابة وجود النبي عليه الصلاة
والسلام بين اظهره تقول هذا مؤثر لكن هناك مؤثر اقوى - [00:31:06](#)

هناك مؤثر اقوى من هذا لان الصحابة ما كانوا يجلسون مع النبي عليه الصلاة والسلام اربعة وعشرين ساعة ولان هناك من كان يجلس

مع النبي عليه الصلاة والسلام هم المنافقون ما ما استفادوا - [00:31:19](#)

اقوى مؤثر هو القرآن سبحانه الله لان هذا القرآن من الله سبحانه يخاطب النفس البشرية وهو خالق النفس البشرية ويؤثر فيها تأثيرا عجيبا خاصة لما يتدبره. ومن يعرف اللغة ويعرف معاني الايات - [00:31:30](#)

تجد العجب العجاب فهذا القرآن كتاب ربنا سبحانه لا تنقضي عجائب ولذلك من اعظم اسباب الثبات ومن اعظم اسباب زيادة الايمان الارتباط بالقرآن ارتباط بالقرآن من اعظم اسباب الثبات ومن اعظم اسباب زيادة الايمان. الدليل لذلك قول الله عز وجل واذا تليت عليهم آياته - [00:31:47](#)

زادتهم ايمانا مجرد انهم يستمعون القرآن يزيد ايمانهم. فكيف اذا قرأوا القرآن بتدبر يزيد ايمانه من باب اولى ولذلك يا اخي اجعل لك كل يوم مصيبة من كتاب الله عز وجل تقرأه بتدبر وتأمل - [00:32:11](#)

هذا من اعظم اسباب الثبات ومن اعظم اسباب زيادة الايمان فهذا اذا الاستنباط العجيب الذي استنبطه نبرجان هذا من عجائب القرآن والله تعالى يفتح على بعض الناس ويفتح الله تعالى على بعض المفسرين استنبطوا عجائب من كتاب الله عز وجل الذي لا تنقضي عجائبه - [00:32:28](#)

الفائدة رقم اربع مئة واربع وعشرين ولعلنا نختم بها التعليق على اللطائف في اخر الصحابة موتا اخر الصحابة موتا هو ابو الطفيل عامر ابن وافية الليثي الكنايني توفي رضي الله عنه سنة مائة وعشرة للهجرة - [00:32:52](#)

تري في الطبعة الاولى كتب اه يعني احدى عشر سقط الصفر لكن عدل هذا في الطبعة الثانية. فمن كانت معه الطبعة الاولى يعدل هذا الخطأ الطباعي سنة مئة وعشرة للهجرة - [00:33:08](#)

وبموته انقضى عصر الصحابة وبدأ عصر التابعين آآ الصحابي تعريفه عند العلماء هو من اجتمع بالرسول صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك هذا هو تعريف الصحابة من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - [00:33:21](#)

وعلى ذلك النجاشي هل هو صحابي؟ هو امن بالنبي عليه الصلاة والسلام لكنه لم يجتمع به يقول الحافظ الذهبي في السير يقول عن النجاشي اصحبه ومعدود في الصحابة ولا له رؤية - [00:33:45](#)

فهو تابعي من وجه صاحب من وجه قل معدود في الصحابة ولا له رؤية يستدرك قال ولا له رؤية هو تابعي من وجه صاحب من وجه اخر وعلى التعريف الذي ذكرنا لا ينطبق عليه تعريف الصحابي لانه لم يجتمع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:04](#)

فيمكن ان يعتبر من عداد التابعين آآ عدد الصحابة رضي الله عنهم جزم الحافظ ابو زرعة الرازي شيخ مسلم لان عددهم مئة واربعة عشر الفا وجزم السيوطي بان عددهم مئة واربعة وعشرون الفا - [00:34:21](#)

وهذا على سبيل التقريب لان الصحابة متفرقون ويعني احصاؤهم بدقة امر صعب لكن يتراوح في هذا العدد يعني ما بين آآ مئة واربعة عشر الفا الى مئة واربعة وعشرين الفا - [00:34:46](#)

واذا يعني في حجة الوداع حج مع النبي عليه الصلاة والسلام قرابة مئة الف فيعني هذا العدد الذي هم مئة واربعة وعشرون الفا ليس ليس ببعيد اخر الصحابة موتا هو هذا الصحابي ابو الطفيل - [00:35:02](#)

عجيب ان النبي عليه الصلاة والسلام اشار لذلك وقد جاء في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته صلاة العشاء - [00:35:18](#)

اخر حياتي يعني في السنة العاشرة من الهجرة لان توفي عليه الصلاة والسلام في اوائل السنة الحادية عشرة لربيع الاول من السنة الحادية عشرة فلما سلم قال ارايتكم ارايتكم ليلتكم هذه - [00:35:33](#)

فان على رأس مائة سنة منها يعني بعد مئة سنة يعني بعد مئة سنة اذا كانت السنة العاشرة بعد مئة سنة تكون ايش؟ مئة وعشرة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد - [00:35:48](#)

يريد يقول ابن عمر يريد بذلك ان ينخرم ذلك القرن وهذا هو الذي وقع بالفعل بعد مئة سنة تماما انخرم ذلك القرن ومات جميع الصحابة فكان اخر الصحابة موتا هو ابو الطفيل الذي مات سنة مائة وعشرة - [00:36:04](#)

مضى على مقولة النبي عليه الصلاة والسلام أرايتكم ليلتكم هذه لا يبقى على يعني فان على رأس مئة سنة لا يبقى احد ممن هو عليه الان مضى على هذه الكلمة مئة سنة. لما مضى مئة سنة مات اخر صحابي - [00:36:22](#)

وهذي اية من آيات الله عز وجل يتحقق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فعلا ام بعد مئة وعشرة بدأ عصر التابعين بدأ عصر التابعين اه ايضا في قول النبي عليه الصلاة والسلام أرايتكم ليلتكم هذا فان على رأس مئة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد - [00:36:36](#)

يعني هذا ايضا يلفت النظر بان يتفكر الانسان في حاله يعني حالك بعد مئة سنة تأمل الان حالته بعد مئة سنة اين انت بعد مئة سنة اين انت وقد مت - [00:37:04](#)

امتي ما بين الستين الى السبعين ويندر ان احد يتجاوز عمره المئة عام اه او تكون الساعة قد قامت يعني اما ان تكون في قبرك او تكون الساعة قد قامت - [00:37:24](#)

ما الذي تتمنى في ذلك الحين ما الذي تتمنى لا تتمنى سوى العمل الصالح ما الذي تندم عليه تندم على عمرك الذي فرطت فيه ولم تعمل فيه صالح والله لا تندم على شيء من امور الدنيا ابدا - [00:37:39](#)

لا تندم الا على آآ الساعات التي مضت من عمرك ولم تتزود فيها بالاعمال الصالحة اما الرحالة قبل بعد مئة عام ايضا لو لو رجعنا للوراء قبل مئة سنة الذين ماتوا قبل مئة سنة يعني الان نحن في الف واربع مئة واثنين واربعين - [00:37:59](#)

اين الذين كانوا موجودين على ظهر الارض عام الف الف وثلاث مئة واثنين واربعين ما بقي منهم احد اين هم الان؟ في قبورهم مرتهن باعماله. ماذا يتمنون؟ يتمنون العمل الصالح فقط - [00:38:18](#)

يتمنون العمل الصالح فقط تركوا دنياهم خلفهم يعني قول النبي عليه الصلاة والسلام فانه على رأسه مئة سنة لا يبقى احد منها هذه يلفت النظر الى هذا المعنى. فعلى المسلم ان يكون متفكرا - [00:38:34](#)

متذكرا معتبرا ونكتفي بهذا القدر ونقف عند الفائدة رقم اربع مئة وخمسة وعشرين نفتتح بها درسا القادم ان شاء الله تعالى طيب الان اه نجيب عن بعض الاسئلة قبل ان نبدأ في - [00:38:50](#)

طيب هذه اسئلة وردتنا هل يعد عيسى ابن مريم من التابعين باعتباره رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسينزل في اخر الزمان محكم شرعي عيسى عليه الصلاة والسلام فوق ذلك عيسى نبي من اولي العزم من الرسل - [00:39:12](#)

فيقال ان من التابعين بل هو من الانبياء والرسل وسينزل اخر الزمان. طيب ما هي الحكمة من ان عيسى سينزل اخر الزمان لماذا اختص عيسى بذلك من بين سائر الانبياء - [00:39:48](#)

لانه رفعه الله اليه لما ارادوا ان يقتلوه رفعه الله اليه او كي الشبه على واحد منهم ورفع الله اليه بجسده وروحه ومن حكمة الله عز وجل ان البشر يموتون في الارض منها خلقناكم وفيها نعيدكم. ومنها نخرجكم تارة اخرى - [00:40:03](#)

فينزل عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام في اخر الزمان بعد خروج المسيح الدجال لان المسيح الدجال بعدما يخرج يخرج بسرعة و يسيطر على جميع الارض ما عدا مكة والمدينة - [00:40:24](#)

بسرعة عجيبة ويبقى الناس لا قبلة لهم بهذا عندهم خوارق وعنده امور يعني فوق مستوى البشر قل السماء اه امطري تمطر. يقول الارض اخرجي كنوزك تخرج كنوزها من رحمة الله عز وجل بالناس انه ينزل المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام -

[00:40:42](#)

فاذا نزل ينزل عيسى ابن وراء حدد النبي عليه الصلاة والسلام مكان نزوله قال انه ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق تلك في ذلك المكان وهذا يدل على انه في ذلك الزمان يعني سيكون المؤمنون - [00:41:06](#)

متمسكون بالايمان في تلك الاماكن لله تعالى الحكمة في هذا عندما ينزل عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وقد اقيمت صلاة الفجر وهم يسووا الامام يسوي الصفوف فيعرفونه لانه ينزل - [00:41:27](#)

على على جناحي ملكين فيقول لها الامام تقدم يا نبي الله يقول لا ابدا اكراما لهذه الامة يكون مأموما ثم بعد ذلك يتبع المسيح الدجال

حتى يقتله عند باب لد - [00:41:42](#)

فلسطين بعد ذلك يظهر الله تعالى الاسلام. يحكم عيسى ابن مريم بالاسلام لا يحكم النصرانية. سبحان الله يحكم بالاسلام ويقوى الاسلام وينتشر في جميع انحاء الارض حتى لا يبقى بيت مدر ولا وبر الادخله الله تعالى هذا الدين بعز عزيز او ذل ذليل - [00:41:58](#) كما قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله بعد ذلك يرسل الله تعالى روحا طيبة تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة ولا يقال الاشرار الخلق وعليهم تقوم الساعة - [00:42:22](#)

فعيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام آآ هو نبي من الانبياء لا يقال انهم من التابعين وانما هو نبي من الانبياء ومن اولي العزم من الرسل ما حكم تفسير القرآن بالاعجاز العلمي - [00:42:36](#)

هذا فيه تفصيل وكان مقطوعا به فلا بأس لان هذا مما يقوي الايمان عند المؤمنين لكن ما كان ليس مقطوعا به وانما مجرد نظريات فهذا لا يجوز لا يجوز ان - [00:42:50](#)

يعرض كلام الله عز وجل اه يفسر بتفسيرات قد يتبين للناس فيما بعد انها غير صحيحة انها متناقضة لكن ما كان مقطوعا به فلا بأس فعلى سبيل المثال مما حصل وهو - [00:43:06](#)

من الامور في ذلك قول الله عز وجل والخيل والبغال والحمير لتركب وهو زينة ويخلق ما لا تعلمون خلق الله تعالى ما لا يعلم الناس وقت نزول الوحي وهو هذه السيارات والطائرات والقطارات - [00:43:25](#)

هذا من آيات الله عز وجل فاذا كان الاعجاز العلمي مقطوعا به فلا بأس بتفسير القرآن به. اما واذا كان ليس مقطوعا به وانما هو ظن او نظريات فلا يجوز ان يفسر - [00:43:40](#)

القرآن طيب نكتفي بهذا القدر في الاسئلة وان شاء الله بقية الاسئلة في اخر الدرس ننتقل بعد ذلك للسلسيل في شرح الدليل وكنا قد توقفنا عند باب الحيض وهو اخر ابواب - [00:43:52](#)

كتاب الطهارة وهذا الباب من الابواب المهمة لطالب العلم ويعد من اكثر ابواب الفقه اشكالا خاصة في وقتنا الحاضر لكثرة مسائله المشكلة والتي من اسبابها استخدام بعض النساء للعقاقير وموانع الحمل ونحو ذلك - [00:44:10](#)

وقد سببت اضطرابا كبيرا لبعض النساء قبل تعريف الحيض يشير الى ان الحيض هو دم طبيعة وليس دما طارئا ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم - [00:44:32](#)

لما رأى عائشة تبكي عيشك كانت تريد ان تحج بدون ان تحيض فلما كانوا قرب مكة في مكان يقال له سلف حاضت فدخل عليه النبي عليه الصلاة والسلام وهي تبكي - [00:44:51](#)

فقال لها عليه الصلاة والسلام واسيا لها ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم الشيء الذي يشترك الناس معه فيه يهون عليه تهون عليه مصيبته فقال فافعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوف بالبيت - [00:45:06](#)

والمرأة قد يعتريها ما يعتريها من الالام لاجل هذا الحيض ايضا يعني تغير التغيرات التي تطرأ على المرأة بسبب ذلك. ولكن الله عز وجل يكفر بها من سيئاتها كما قال عليه الصلاة والسلام ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى

الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها - [00:45:20](#)

فاذا كان الهم والشوكة يكفر الله تعالى عن الانسان بها من خطاياها كيف بهذه الالام التي تأتي للمرأة اثناء الحيض فهي يكفر الله تعالى بها عنها من السيئات والله تعالى وصف الحيض بالاذى. قال يسألونك عن المحيض قل هو اذى. هو اذى للمرأة هو الم وهو معاناة -

[00:45:45](#)

وايضا ربما تتشكك المرأة في طهارتها هذا نوع من الاذى لكنه حكمة الله عز وجل اقتضت ذلك اه ولذلك في الجنة المرأة لا تحيض ولا ولا يكون هناك حيض ولا نفاس - [00:46:07](#)

ووصف الله تعالى نساء الجنة بانهن ازواج مطهرة لكن هذا في الدنيا اقتضت حكمة الله عز وجل ان يأتي المرأة بل ان المرأة التي لا يأتيها الحيض بشكل منتظم لا يمكن ان تحمل - [00:46:24](#)

لا يمكن ان تحمي فحتى تحمل المرأة وتلد وتنجب لا بد ان يأتيها الحيض صورة منتظمة الحيض في اللغة معناه السيلان يقال حاز الوادي اذا سال وحازت الشجرة اذا خرج منها سائل يشبه الصمو - [00:46:40](#)

وهو مصدر حاضت المرأة تحيض حيضا ومحيفا قال النووي له ستة اسماء اشهرها الحيض يقال له الطمس وهذا قد جاء في حديث عائشة وايضا العراك والضحك هذا سنعود اليه والاكبار والاعصار - [00:46:59](#)

آآ الحيض يطلق عليه الضحك ولهذا بعض المفسرين وهذا مروى عن ابن عباس فسر قول الله تعالى عن سارة زوج ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فضحكت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب - [00:47:22](#)

قالوا ان معنى ضحكت حازت ولكن الراجح في تفسير الاية ان ضحكت بمعنى الضحك المعروف لضحكت استبشارا بهلاك قوم لوط او انها لما بشرتها الملائكة ضحكت تعجبا ولهذا قالد وانا عجوز وهذا بعل شيخا ان هذا لشيء عجيب - [00:47:40](#)

تعريف الحيض اصطلاحا هو دم طبيعة يصيب المرأة في ايام معلومة اذا بلغت. هذا احسن ما قيل بتعريفه هناك تعريف مشتهر في بعض كتب الفقه نقف معه وقفة هو دم طبيعة وجبلة يخرج من قعر الرحم ومن قعر الرحم في اوقات معلومة لحكمة غذاء الولد - [00:48:06](#)

نريد ان اقف مع اخر التعريف لحكمة الغذاء انا كنت فيما سبق اذكر هذا التعريف في الدروس واتاني احد الاطباء واعترض قال كيف حكمة غذاء الولد دم الحيض لا يتغذى به الولد هو دم فاسد منتن - [00:48:27](#)

كيف حكمته؟ يعني كيف حكمة غذاء الولد وبالفعل وجدت كلامه وجيها فلذلك نقول ان دم الحيض لا يتغذى به الولد لا يتغذى به الولد لانه هو انفجار البويضة اه - [00:48:45](#)

التي تخرج كل شهر عند الانثى اذا لم تلحق فانها تنفجر فالقول بانه غذاء للولد موجودة في بعض كتب الفقه وهو غير دقيق كما يقول الاطباء واهل الاختصاص ولهذا فالادق هو التعريف الاول الذي ذكرت - [00:49:05](#)

طيب هل الحيض خاص نساء بني ادم ذكر العلماء انه ليس خاصا وان بعض الحيوانات تحيض وجمعها بعضهم في بيتين يعني موجود موجودان في السلسبيل ان اللواتي يحضن الكل قد جمعت في ضمن بيت فكن ممن لهن يعي امرأة ناقة - [00:49:24](#)

ثم مع ارنب وزغ وكلبة فرس خفاش مع ضبع ويحتمل ان يكون هناك حيوانات اخرى ايضا غير ما ذكر لا حيض قبل تمام تسع سنين لا نافية للجنس والمقصود هنا النفي - [00:49:44](#)

الشرعي لان عندنا قاعدة في النفي النفي اذا اطلق فاول ما ينصرف النفي الى نفي الوجود فان لم يمكن الى آآ نفي الصحة فان لم يمكن فالى نفي الكمال طبعا نفي الوجود هنا - [00:50:01](#)

غير وارد غير وارد وعلى ذلك ينصرف النفي هنا لنفي النفي الشرعي للنفي الشرعي وانما قلنا النفي الوجود غير وارد لانه يوجد من الفتيات من تحيض قبل تسع سنين فاذا مقصود المؤلف لا حيض شرعا. لا حيض شرعا قبل تمام تسع سنين - [00:50:17](#)

طيب كلمة تمام التي ذكرها المؤلف قبل تمام هل لها فائدة الجواب؟ نعم لها فائدة لان معنى تسع سنين انها اتمت تسع سنين ودخلته العاشرة وليس المعنى كما يفهم بعض العامة ان اتم ثمان سنين ودخلت التاسعة - [00:50:39](#)

وهذا مطرد في جميع الاعمار التي يذكرها الفقهاء واهل العلم فمثلا قول النبي عليه الصلاة والسلام مروا ابنائكم بالصلاة لسبع ما معنى لسبع بعض الناس يفهم اذا اتم ست سنين ودخل السابع هذا غير صحيح - [00:50:58](#)

المعنى اذا اتم سبع سنين ودخل الثامنة طيب واضربوهم عليها لعشر اتم عشر سنين دخل الحادية عشرة طيب قول جمهور الفقهاء ان احدى علامات البلوغ آآ خمس عشرة سنة يعني اتم خمس عشرة سنة ودخل في السادسة عشرة - [00:51:14](#)

ولذلك يعني لو سئلت انت كم عمرك مثلا لو افترضنا ان عمرك ثلاثين كيف يكون عمرك ثلاثين اذا اتمت ثلاثين ودخلت في السنة الحادية والثلاثين يكون عمرك ثلاثين اما اذا لم تتم السنة الثلاثين لا عمرك تسعة وعشرون - [00:51:31](#)

عمرك تسعة وعشرين حتى تتم الثلاثين وتدخل الحادية والثلاثين تقول عمري ثلاثين فتحسب هكذا ولذلك الناس يحسبونها بالنسبة للطفل الوليد بالطريقة الصحيحة فمثل الطفل ما يقال عمره سنة حتى يتم اثني عشر شهرا - [00:51:52](#)

الطفل اللي عمره شهر ما يبقى العمر السنة شهرين ثلاثة اربعة عشرة اشهر ما يقل عمر السنة متى يقال عمر السنة؟ اذا اتم اه اثني عشر شهرا دخلا في اه السنة الثانية. هكذا ايضا - [00:52:11](#)

تحسب الامور هكذا بهذه الطريقة فخذ هذه الفائدة النفيسة طيب آآ المؤلف يقول لاحيض يعني شرعا قبل تسع سنين هذا هو المذهب عند الحنابلة وهو ايضا مذهب المالكية والشافعية يعني قول الجمهور - [00:52:24](#)

والقول الثاني في المسألة انه لا حد لاقل سن تحيض فيه المرأة وسيأتي الكلام عنه طيب الجمهور استدلوا بماذا؟ استدلوا اولاً باثر روي عن ابن عمر اه اذا اتى على الجارية تسع سنين فهي امرأة لكنه لا يصح - [00:52:45](#)

لا يصح من جهة الصناعة الحديثية ايضا روي عن عائشة اه معلقا اذا بلغت معلقا يعني اه علق هذا البخاري في في في يعني عائشة موقوفة موقوفا عليها وقوفا عليها - [00:53:05](#)

فاذا بلغت الجارية تسع سنين فهي امرأة اذا بلغت الجارية تسع سنين فهي امرأة والشيخ ياسر هل هو في البخاري معلقا الكلمات المعلقة انت هنا طيب اذا اذا بلغت الجارية تسع سنين فهي امرأة - [00:53:23](#)

لكن من جهة الاسناد لا يعرف له اسناد ثم حتى لو صح ليس بصريح في انه لا لا حيض شرعا قبل تسع سنين ويحتمل ان مراد عائشة انها امرأة قد بلغت مبلغا كبيرا - [00:53:39](#)

كبلغ بعض النساء اللاتي يعني يتحملن المسؤولية يقومون بمعاونة اهل البيت ونحو ذلك هناك مقولة مشهورة عن الامام الشافعي رأيت بصنعاء جدة عمرها احدى وعشرون عاما ويريد بذلك انها حاضت وهي - [00:53:54](#)

بنته تسع وولدت بنتا وعمرها عشر ثم بنتها حاضت ولها تسع وولدت بنتا وعمرها عشر. فاصبح المجموع احدى وعشرين لكن هذه المقولة عن الامام الشافعي لا تصح رغم شهرتها ووجودها في كثير من كتب الفقه - [00:54:17](#)

لكن بتتبعها من جهة الاسناد لا تصح عن الامام الشافعي بالقول الثاني ان شاء الله سنأتي له بعد ما نتكلم عن آآ قول المؤلف ولا بعد خمسين سنة قال المؤلف ولا بعد خمسين سنة يعني لا حيض بعد خمسين سنة - [00:54:37](#)

طبعاً المقصود بخمسين سنة كما قلنا قبل قليل يعني تمام الخمسين تمام الخمسين والدخول في احدى وخمسين اه عللوا ذاك بتعليل قالوا ان هذا ليس معروفا عادة والعادة لها اثر في الاحكام الشرعية - [00:54:54](#)

وايضا استدلوا بما روية عن عائشة رضي الله عنها اذا بلغت المرأة خمسين سنة خرجت من حد الحيض وهذا ايضا هذا الاثر ليس له اصل القول الثاني آآ انه لا حد لاقل سن تحيض فيه المرأة ولا لاكثره - [00:55:09](#)

بل متى ما رأت المرأة الدم المعروف عند النساء فهو دم حيض حتى وان كانت دون تسع سنين او كانت اكثر من خمسين وهذا القول رواية عن الامام احمد اهل العلم كابن عباس ابن تيمية - [00:55:30](#)

رحمهم الله تعالى جميعا واستدلوا بعدم الدليل على التحديد ما الدليل على ان اقل سن تحيضه المرأة تسع سنين ما في دليل. احنا ناقشنا الاثر المروي عن عائشة وابن عمر - [00:55:46](#)

الا انها لا تصح طيب كذلك لا لا ليس هناك دليل على ان اكثر سن تحلو في المرأة خمسين سنة واستدلوا ايضا بظهور الاية الكريمة يصلونك ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. قالوا ان الله علق الحكم بالاذى - [00:56:00](#)

متى ما وجدت المرأة هذا الاذى في حكم بانه حيض بغض النظر عن السن الذي وجدت فيه هذا الاذى وايضا قول الله تعالى ولا يئسن من المحيض من نساءكم ويرتبطوا بعيدة ثلاثة اشهر - [00:56:17](#)

واللآئي لم يحضن ولم يقل واللآئي بلغن خمسين سنة وانما قال يئسن يأسنا من المحيط ولو كان التحديد بخمسين سنة لقال واللآئي بلغن خمسين سنة والتحديد بابه التوقيف ثم ما الفرق بين ان تحيض - [00:56:30](#)

المرأة بعد ان تتم خمسين سنة بدقيقة فلا نعد الدم الخارج حيضا وقبل ذلك بدقيقة فنعتبره حيضا هذا يحتاج الى دليل ولا دليل يدل على هذا التحديد وعلى هذا فالقول الراجح انه لا حد لاقل سن تحيض فيه المرأة ولا حد لاكثر سن - [00:56:52](#)

فيه المرأة قد تحيض المرأة قبل تسع سنين وقد تحيض بعد خمسين سنة والواقع خير شاهد لهذا نعم نعم اذا نثر عائشة اذا بلغت

المرأة تسعين نعم بلغت المرأة تسع سنين فهي امرأة هذا نعم رواه اخرج الترمذي معلقا - [00:57:13](#)

معلقا بدون اسناد قال ولا مع حمل يعني لا حيض مع حمل وهذا يدل على ان المرأة الحامل لا تحيض قال الامام احمد انما تعرف النساء الحمل انما تعرف النساء الحمل بانقطاع الدم - [00:57:40](#)

عندما تعرف النساء الحمل بانقطاع الدم وهذا هو المذهب عند الحنفية والحنابلة ان الحامل لا تحيا واستدلوا بقول الله تعالى وولادة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن. قالوا لو كان الحامل تحيض لكانت عدتها ثلاث حيض - [00:58:07](#)

ولم تكن عدتها وضع الحمل وايضا استدلوا بحديث ابي سعيد رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توطى حامل حتى تضع ولا غير ذي ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة - [00:58:24](#)

اخرجه ابو داود سنده صحيح وقوله حتى تحيض حيضة يعني حتى تستعلم براءتها بالحيض فدل ذلك على انه لا يجتمع الحمل مع الحيض قالوا ولان الحس يدل على ان الحامل لا تحيض - [00:58:40](#)

القول الثاني في المسألة ان الحامل يمكن ان تحيض وهذا هو مذهب المالكية والشافعية ورواية عن الامام احمد دار هذا القول الامام ابن تيمية رحمه الله واستدلوا عموم الاية ويسألونك عن المحيض قل هو اذى - [00:58:58](#)

قالوا سمى الله الحيض اذى متى ما وجد هذا الاذى ثبت حكمه سواء اتى من من حامل او من غير حامل وكذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان دم الحيضة فانه اسود يعرف - [00:59:15](#)

فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلاة فاناط الحكم بوجوده اذ الذنب بهذه الصفة قالوا ايضا الواقع يدل لهذا فيوجد نساء يحملن ويحضن في الوقت نفسه والقول الراجح والله اعلم هو ان الحامل يمكن ان تحيض بشرط - [00:59:32](#)

ان يخرج الدم على صفة دم الحيض وهذا امر نادر الوقوع لكنه ممكن اما اذا خرج الدم على غير صفة دم الحيض فهذا دم فساد وهذا هو الغالب هذا هو الغالب في الدم الذي يخرج منه الحامل - [00:59:58](#)

اذا ترجيح نقول الراجح ان الحامل يمكن ان تحيض بشرط ان ان الدم الخارج يكون على صفة دم الحيض اما اذا كان ليس على صورة دم الحيض فهذا الدم فساد وليس بدم حيض - [01:00:18](#)

وقد سألت بعض الاطباء المختصين فذكروا لي انه من الناحية الطبية يمكن للحامل ان تحيض اذا خرج الدم على صفة دم الحيض وفسروا لي هذا قالوا انه في احوال قليلة او نادرة - [01:00:36](#)

قد يخرج من المرأة بويضتان احدهما تلحق وتحمل منها المرأة والاخرى تنفجر ويكون منها الحيض فيجتمع الحمل والحيض في هذه الصورة هذا هو الذي ظهر لي بعد بحث طويل لهذه المسألة - [01:00:53](#)

اذا على القول الراجح عندما تسأل المرأة الحامل التي يخرج منها دم تقول هل هذا دم حيض؟ نقول صفي لنا هذا الدم الذي يخرج منك ان كان على صفة دم الحيض فهو دم حيض - [01:01:17](#)

وان كان ليس على صفة دم الحيض فهو دم فساد مع الاخذ في الاعتبار ان خروج الدم من الحامل آآ يعني في الغالب انه دم فساد وان كون الحامض تحيض ويخرج الدم بنفس مواصفات دم الحيض - [01:01:31](#)

هذا قليل او نادر لكنه ممكن طيب الاخوة اه كتبوا هذا التنبيه تنبيهه للاخوة المتابعين عن طريق ان البث عن طريق اليوتيوب اوضح صوتا وصورة وافضل للمتابع فنبيه الاخوة يعني بان اذا ارادوا وضوحه في الصوت - [01:01:48](#)

فينتقلوا لليوتيوب هو افضل في في الصوت طيب نعود عبارة المؤلف قال واقل الحيض يوم وليلة واكثره خمسة عشر يوما وغالبه ست او سبع اقل الحيض يوم وليلة وهذا هو المذهب عند الحنابلة وايضا مذهب الشافعية - [01:02:14](#)

واستدلوا قالوا بان العادة لم تدري بان يوجد حيض في اقل من يوم وليلة وايضا اكثره خمسة عشر يوما قالوا لم تجري العادة بانه يوجد حيض اكثر من خمسة عشر يوما - [01:02:41](#)

والقول الثاني في المسألة انه لا حد لاقل الحيض لا حد لا قل الحيض قالوا لانه ليس هناك دليل يدل للتحديد والتحديد بابه التوقيف واما الاستدلال بالعادة فيقال انه قد وجد من النساء من يخرج منها الدم في اقل من يوم وليلة - [01:02:56](#)

ولهذا قال الميموني قلت لاحمد ايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء في اقل الحيض واكثره؟ قال لا قلت فيصح عن احد من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قال لا - [01:03:19](#)

وهذا القول وهو انه لا حد لاقل الحيض ومذهب المالكية واختياره ابن تيمية وابن القيم رحمه الله تعالى وهذا هو القول الراجح انه لا حد لاقل الحيض قد تحيض المرأة - [01:03:32](#)

ساعات بل بل على القول الراجح يمكن ان يكون دم الحيض دفعة واحدة بشرط ان يخرج وفيه صفات دم الحيض اذا خرج من المرأة دم فيه صفات دم الحيض فهو حيض - [01:03:51](#)

ولو كان دفعة واحدة لكن يشترط ان تكون هذه الدفعة غزيرة بحيث تسيل سيلانا اما لو كانت نقطا يسيرة لا تسيل فليست بحيض فان الحيض في اللغة السيلان خذ هذه الفائدة هذه الفائدة ليست موجودة في سلسبيل - [01:04:10](#)

بعض النساء يا خوي يكون الدم معاه نقط هذا ليس بحيض لابد ان يسيل اما مجرد نقط يخرج منها هذا لا يعتبر حيضا لان الحيض معناه في اللغة السيلان ولو خرج - [01:04:34](#)

من المرأة دفعة واحدة غزيرة يعتبر حيض ولو كان لا قل من يوم وليلة هذا بالنسبة لاقل الحيض. اذا اقل الحيض القول الراجح انه لا حد لاقله واما اكثر الحيض فكما يعني سمعتم ان الشافعية والحنابلة حددوه - [01:04:49](#)

اه وكذلك ايضا المالكية آآ حدوده خمسة عشر يوما والحنفية حددوه بعشرة ايام وهناك قول لبعض اهل العلم انه لا حد لاكثره وعمله بالتعليل السابق قالوا ان تحديد بابه التوقيف - [01:05:09](#)

ولم يرد لهم يدل على التحديد حقيقة هذه المسألة من المسائل المشككة كنت في السابق ارجح القول بعدم التحديد وانه لا حد لاكثر الحيض حتى وردت الي استفتاءات من بعض النساء - [01:05:33](#)

بعضهن يمتد معهن الدم عشرين يوما بعضهم احدى وعشرين بعضهم اثنين وعشرين يوما الا يمكن نعتبر هذا دم استحاضة لانه ليس جميع الشهر طيب اعتباره دم حيض عشرين يوما هذا مشكل - [01:05:55](#)

انه يترتب على هذا ان المرأة تبقى ثلثي عمرها لا تصلي ولا تصوم وممنوعة من معاشره الزوجية هذا يسبب لها ظررا عظيما هل تأتي الشريعة بمثل هذا ولذلك لما اتصلت باحدى الاخوات - [01:06:12](#)

استشككت آآ قول هل يعني الدم نفسه مواصف الدم الحيض؟ تقول نعم وهذا يعني خاصة لمن تستخدم اللولب طول معها مدة الحيض فبدأت اعيد بحث المسألة من جديد فظهر لي والله اعلم ان الاقرب هو قول جمهور - [01:06:29](#)

وهو التحديد بخمسة عشر يوما التحديد لابد منه لابد من هنا ومما يدل التحديد ان الله تعالى جعل عدة المطلقة ثلاثة قرون وجعل عدة اليائسة والصغيرة بمقابل ذلك ثلاثة اشهر - [01:06:52](#)

ليكون في كل شهر حيض وطهر والاصل ان المرأة تحيض وتطهر في الشهر مرة واحدة يعني تحيد مرة واحدة وتطهر على ذلك فاكثر ما يمكن ان يصل اليه الحيض هو منتصف الشهر او خمسة عشر يوما - [01:07:14](#)

لان الشعر حيض وطهر وبعضهم يستدل بما يروى حديثا تمكث احداهن شطر دهرها لا تصلي قال شطر دهرها وهذا لو ثبت لكان حجة لكن يعني بحثت عنه ولم اقف له على اسناد - [01:07:38](#)

ورجعت لكلام بعض المحدثين وجدت ايضا انهم لم يقفوا على اسناد لهم قال البيهقي طلبته كثيرا في شيء من كتب اصحاب الحديث فلم اجد له اسنادا وقال ابن ملقن نص غير واحد من الحفاظ على انه لا يعرف له اصل - [01:07:58](#)

على ذلك هذا لا اصل له. لكن التعليل الذي ذكره تعليل وجيه وهو ان الله تعالى جعل الشهر مقابل الحيض والطهر جعل عدة المطلقة ثلاثة قرون وعدة اليائسة ثلاثة اشهر - [01:08:19](#)

ففي كل شهر حيض وطهر لكل شهر حيض وطهر فاقصر اقصى ما يصل اليه الحيض منتصف الشهر وهو خمسة عشر يوما هذا هو الاقرب والله اعلم وعلى ذلك فيكون اكثر مدة الحيض خمسة عشر يوما كما هو قول جماهير الفقهاء - [01:08:34](#)

اه اما قول المؤلف وغالبه ست او سبع فدليله حديث حملة بنت جحش لما استحيضت وسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال

الحيض ستة ايام او سبعة في علم الله - [01:08:57](#)

ويؤيدها ايضا الواقع فان غالب حيض النساء ستة ايام او سبعة وهذا يعني قد لا يترتب عليه فائدة الا من جهة بعض احكام المستحاضة كما سيأتي ان شاء الله قال واقل الطهر بين الحيضتين ثلاثة عشر يوما وغالبه بقية الشهر ولا حد لاكثره - [01:09:10](#)
اقل الطهر ثلاثة عشر يوما وغالب الطهر بقية الشهر ويستدلون لذلك بقصة علي رضي الله عنه لما جاءته امرأة تخاصم زوجها الذي طلقها وقالت لعلي اني قد حظت ثلاث حيضات في شهر واحد - [01:09:33](#)

فقال علي لشريح افضي فيها فقال ان جاءت ببطانة من اهلها ممن يرطى دينه وامانته تزعم انها حاضت ثلاث حيضات تطهر عند كل قرء وتصلي جاز لها والا فلا قال علي قالون قالون يعني احسنت بلسان الروم - [01:09:53](#)
هذا يدل على ان يعني استخدام غير اللغة العربية احيانا يعني في مرات قليلة انه لا بأس به آ شريح يعني يقول ان هذه حالة نادرة لكنها ممكنة لكنها ممكنة - [01:10:17](#)

وآ ولكن بشرط ان تأتي ببطانة من اهلها ممن يشهد بذلك ممن يشهد بذلك. وذلك بان تحيد يوم وليلة فطر ثلاثة عشر يوما. ثم تحيض يوم وليلة فطر ثلاثة عشر يوما ثم - [01:10:33](#)

تحيد يوم وليلة ومعنى ذلك انها حاضت ثلاث حيضات في شهر واحد لكن هذه حالات نادرة ولذلك هنا يعني شريح قال لابد ان تأتي ببطانة من اهلها ممن يرضى دينه وامانته - [01:10:46](#)

لكن هذا ليس بدليل ظاهر على التحديد انما يعني شريح يقول ان هذا هو الغالب ان اقل يعني مدة الحيض انها يوم وليلة لكن الواقع ان الحيض قد يأتي اقل من - [01:10:59](#)

كما ذكرنا قد يأتي اقل يعني قد قد الطهر قد لا يتقيد بهذا ان الطهر بين ثلاثة عشر يوما قد يكون الطهر آ اقل قد يكون عشرة ايام قد يكون خمسة ايام قد احيانا يكون اقل من هذا - [01:11:14](#)

فليس هناك حد لا قل الطهر بين حيضتين. على القول الراجح قول الراجح انه ليس هناك حد لاقل الطهر بين الحيضتين ولا حد لاكثره طيب اذا قلنا انه ليس هناك حد لا قل الطهر - [01:11:35](#)

لابد ان نحدد يعني العلامات التي يعرف بها الطهر حتى تعرف المرأة كيف كيف تكون طاهرة علامة الطهر من الحيض علامتان. العلامة الاولى علامة حسية ظاهرة واضحة وهي قصة البيضاء - [01:11:54](#)

والقصة البيضاء هو سائل ابيض يخرج عند انتهاء الحيض تعرفه النساء العلامة الثانية الجفاف وانقطاع الدم يوما وليلة فاكثر عند النساء اللاتي لا يرين قص البيضة او ان قص البيضة عندهن مضطربة او تتأخر كثيرا - [01:12:10](#)

وهذا التحديد بيوم وليلة هو اعدل ما قيل وهو اختيار موفق قدامى واختيار شيخنا عبد العزيز بن باز رحمهم الله تعالى لان الجفاف لاقل من يوم وليلة هذا معتاد عند النساء - [01:12:29](#)

المرأة الحائض ليس الحيض يخرج معها بصفة مستمرة فليخرج ويتوقف يخرج احيانا يخرج مثلا اه ساعة ثم يتوقف ساعتين ثم اه يخرج اه عشر دقائق ثم يتوقف ساعة وهكذا الحيض لا لا يخرج من المرأة بس هو مستمرة - [01:12:45](#)

فلو اعتبرنا مجرد التوقف والجفاف طهرا لشق ذلك على على النساء ولذلك فالاحسن هو التحديد بيوم وليلة فاذا حصل الجفاف عند المرأة يوم وليلة فاكثر اه يعتبر هذا طهرا - [01:13:03](#)

وعلى ذلك لا حد لاقل الطهر بل المرجع في ذلك للتحديد باحدى هاتين العلامتين طيب اذا عاد للمرأة الدم بعد الحكم بطهارتها على صفة دم الحيض فهو حيض ولذلك ربما يتكرر عليها الحيض في الشهر عدة مرات - [01:13:21](#)

هذه امرأة اتاها الحيض مثلا اربعة ايام ثم اتى رأت الطهر خمسة ايام ثم رجع الحيض مرة اخرى ويعتبر حيض وهذا يوجد لدى بعض النساء ويسميه الفقهاء يسمونه بالتلفيق يسمونه بالتلفيق - [01:13:45](#)

فاذا رأت المرأة الحي فهو حي واذا رأت الطهر فهو طهر بشرط الا تزيد مدة الحيض في الشهر على خمسة عشر يوم يعني تجمع ايام الحيض كلها في الشهر فلا تزيد على خمسة عشر يوما - [01:14:05](#)

هذه مسألة مهمة للاخوات من بعض النساء يكون عندها تقطع في الحيض. يأتيها الحيض ثم الظهر ثم الحيض ثم الطور. نقول نعم اذا اتى رأت الحيض فهو حيض وهي رأت الظهر فهو طهر ولو تكرر في الشهر عدة مرات هذا يسميه الفقهاء التلفيق - [01:14:19](#)
بشرط ان مجموع ايام الحيض لا يزيد في الشهر على خمسة عشر يوما. لان الله علق حكم الحيض بوجوده فاذا وجد عدة حائضا ثم انتقل المؤلف بعد ذلك لبيان ما يحرم بالحيض - [01:14:35](#)

قال ويحرم بالحيض اشياء منها. اولها الوتر في الفرج وهذا بالاجماع لقول الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن وقد جاء في حديث انس ان اليهود كانوا اذا حاضت فيهم المرأة لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوه - [01:14:55](#)
عن ذلك فانزل الله عز وجل هذه الاية وقال عليه الصلاة والسلام اصنعوا كل شئ الا النكاح يعني الا الوطء فاليهود كان عندهم تشدد في التعامل مع الحائض كانت المرأة اذا حاضت اعتزلوها لم يؤاكلوها ولم يشربوها يكون لها اكل مستقل وشرب مستقل - [01:15:18](#)
ومكان مستقل تبقى فيه كأنها كأنها رجس نجس الله يقابل ذلك النصارى فالحائض عندهم كغير الحائض ولذلك اه الزوج زوجته الحائض وهذا تساهل كبير الاسلام دين وسط بين اليهودية المتشددة وبين النصرانية المتساهلة - [01:15:38](#)
فجعل المرأة الحائض كالطاهرة في التعامل معها الا ان زوجها يجتنب وطأها حتى تطهر. اصنعوا كل شئ الا النكاح آ قال والطلاق ان يحرم طلاق الحائض وهذا ايضا بالاجماع قول الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن يعني مستقبليهن عدتهن واحصل عدة - [01:15:59](#)

وقد انكر النبي صلى الله عليه وسلم على ابن عمر لما طلق امرأته وهي حائض بل غضب غضب من ذلك وقال مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيي ثم تطهر. ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق - [01:16:26](#)
وتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء ويسمي الفقهاء الطلقة في الحيض يسمونه بالطلاق البدعي لكن هل يقع او لا يقع؟ هذا محل خلاف بين اهل العلم المذاهب الاربعة واكثر اهل العلم على وقوعه - [01:16:40](#)
وهناك قول بعدم الوقوع تبناه آ ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله تعالى واي قولين ارجح ان شاء الله سيأتي بحث هذه المسألة بالتفصيل في كتاب الطلاق قال والصلاة ان يحرموا على الحائض ان تصلي وهذا بالاجماع - [01:16:58](#)
كما قال عليه الصلاة والسلام اذا اقبلت حيضتك فدعي الصلاة والصوم يعني يحرم على الحيض ان تصوم وهذا ايضا بالاجماع طيب بعض النساء تكون في البيت قصة فتيات الصيرات وتخجل - [01:17:19](#)
من ان تخبر اهلها بانها حائض فتصوم ما حكم صومها؟ نقول اذا تعبدت لله عز وجل بالصوم فانها ائمة لكن اذا امسكت عن الاكل والشرب بدون نية الصوم فلا بأس لا يعتبر هذا الصيام شرعا - [01:17:38](#)
المهم انها لا تتعبد لله عز وجل بنية الصوم وهي حائض قال والطواف يعني يحرم على المرأة ان تطوف وهي حائض وقد حكي الاجماع على ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لما حاضت افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت - [01:17:56](#)
قد حكي الاجماع على ذلك ابن عبدالبر وابن رشد وابن حزم والنووي والصنعاني وغيره اذن طيب اذا حاضت المرأة وطافت يعني طافت وهي حائض هل يصح طوافها؟ نقول لا يصح عند - [01:18:16](#)
يعني عامة اهل العلم لكن عرضت نازلة في عصر ابن تيمية رحمه الله عن امرأة عاضت ولم تطب طواف الافاضة واصبحت بين امرين اما ان تغادر مع القافلة وهي لم تطوف طواف الافاضة وهو ركن من اركان الحج - [01:18:34](#)
او انها تطوف وهي حائض ابن تيمية انها تطوف وهي حائض للضرورة لكن فتوى ابن تيمية رحمه الله هذه نطاقها ضيق جدا هذه في حال امرأة هي بين امرين اما تترك ركنا من اركان الحج وهو الطواف - [01:18:51](#)
او انها تطوف وهي حارس كونها تطوف وهي حاد خير من ان تترك ركن الطواف ولذلك ينبغي عدم التوسع في الفتية بذلك الاصل ان المرأة تبقى حتى تطهر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لما قيل ان الصفية حاضت قال احابستنا هي - [01:19:07](#)
اصلا المرأة تحبس محرما حتى تطهر ثم تطوف او ان المرأة تذهب ترجع الى بلدها ثم اذا طهرت رجعت مرة اخرى واتت بطواف

الافاضة وفي وقتنا الحاضر يمكن استخدام بعض - 01:19:25

يعني العقاقير او الابر التي ترفع الحيض التي ترفع الحيض وآآ تغتسل المرأة وتطوف وهذا يعني الاطباء يقولون انها اذا فعلت هالمره مرة واحدة لا يظن انما اذا تكرر من المرأة هذا هو الذي يظنها - 01:19:41

وهذا قد ذكرته لرجل يعني عاضت امرأته وهو مضطر للسفر فذكرت له ان يذهب مستوصف وسيساعدوه في الحل فذهبوا بفعل اعطوا امرأته ابرة ارتفع الحيض اغتسلت وطافت واتي الي شاكرا - 01:19:59

اه فهذا يمكن ان يلجأ اليه لكن بعد الاستشارة الطبية بعد استشارة الاطباء المختصين لان ايضا بعض انسان بعض النساء ربما يسمونه لا تتحمل مثل هذا فلا بد من استشارة الطبيب المختص - 01:20:20

قال وقراءة القرآن يعني يحرم على الحائض ان تقرأ القرآن وهذه المسألة محل خلاف بين فقهاء على قولين. القول الاول ان المرأة الحيض يحرم يحرم عليها ان تقرأ القرآن وهذا مذهب الحنفية - 01:20:34

والمالكية والشافعية والحنابلة يعني قول جمهور والقول الثاني الجواز وهو رواية عن الامام مالك ذل الجمهور بحديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقرأوا الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن. هذا الحديث اخرجه الترمذي - 01:20:48

لكنه يقول عنه اه ابن تيمية رحمه الله هذا حديث ضعيف باتفاق اهل المعرفة بالحديث ويقول حافظ ابن حجر اه يقول انه ضعيف من جميع طرقه اذا هو ضعيف ضعفا شديدا - 01:21:06

فهو غير صالح للاحتجاج به وعللوا لذلك قالوا بان منع الحيض من قراءة القرآن اقرب الى تعظيم القرآن وصيانيته القول الثاني ان الحاجة يجوز لها ان تقرأ القرآن وهو رواية عن الامام مالك - 01:21:26

قالوا الدليل عدم الدليل الدليل عدم الدليل امير الدليل يدل على منع الحائض من قراءة القرآن والحديث المروي في ذلك كما قلنا ضعيف باتفاق اهل المعرفة بالحديث وقولهم بانه اقرب لتعظيم القرآن هذا غير مسلي - 01:21:38

ليس هناك علاقة بين منع الحاكم من قراءة القرآن وبين تعظيم القرآن بل وردت ادلة ظاهرها يدل على ان الحائض يجوز لها ان تقرأ القرآن من ذلك حديث عائشة اه لما حازت في الحج - 01:21:55

قالها النبي عليه الصلاة والسلام افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت وهذه رواية احمد وجاء في رواية البخاري عند جابر فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تنسك المناسك كلها غير انها لا تطوف بالبيت ولا تصلي - 01:22:09

حتى تطهر غير انها لا تطوف البيت ولا تصلي حتى تطهر. وجد دلالة ان النبي عليه الصلاة والسلام نهاها عن امرين عن الطواف والصلاة فقط ومعلوم ان قراءة القرآن انها من افضل اعمال الحاج - 01:22:25

ولو كانت ممنوعة منها لبين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ثمان هذه المسألة من المسائل العظيمة التي تحتاج لها نساء الامة فلو كانت الحائض ممنوعة من قراءة القرآن لبين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم للامة بيانا واضحا - 01:22:42

ولاشتهر ذلك كما اشتهر منعها من الصلاة ومنعها من الصيام ومنعها اه من الطواف فعلى هذا القول الراجح ان الحائض يجوز لها ان تقرأ القرآن وهذا اختيار شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى - 01:22:59

قال ومس المصحف يعني ان ان الحائض يحرم عليها مس المصحف والحائض وغير الحائض المحدث عموما لا يجوز له ان يمس المصحف لقول الله عز وجل استدلوا بقول الله تعالى يمسه الا المطهرون - 01:23:18

لكن الاستدلال بالاية محل نظر لان المطهرون المقصود بهم الملائكة بدليل ما بعدها الا انها تذكرة فمن شاء ذكر في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة لكن ابن تيمية رحمه الله قال يمكن ان يستدل بالاية بطريق الاشارة - 01:23:33

لان هذه الصحف اذا كان لا يمسها الا المطهرون من الملائكة لكرامتها عند الله فينبغي لكم انتم يا بني ادم الا يمسها الا من هو متطهر وايضا استدلوا بكتاب عمرو بن حزم الذي كتبه النبي عليه الصلاة والسلام لاهل اليمن وفيه لا لا يمس القرآن الا طاهر - 01:23:53

وهذا هو القول الذي عليه عامة اهل العلم عليه المذاهب الاربعة وعلى ذلك الحائض لا يجوز لها ان تمس القرآن مباشرة لكن من وراءها الا بأس كانت تلبس قفازين مثلا - 01:24:14

وتفتح صفحات المصحف بالقفاز قفازين لا بأس بذلك المهم ان الحائض يجوز له ان تمس المصحف من وراء حائل. ولا يجوز لها ان تمس المصحف مباشرة ويجوز لها ان تقرأ القرآن مطلقا على القول الراجح - [01:24:27](#)

قال والنبت في المسجد يعني يحرم على الحائض اللبث في المسجد قول الله عز وجل ولا جنبا الا عابري سبيل فنهى الله تعالى الجنب عن المكث في المسجد الا مجتازا فالحائض - [01:24:45](#)

كذلك والحيض كذلك اولى بالنهي لان حدثها اغلظ وايضا يدل لذلك حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لما كان معتكفا ناوليني الخمرة وهي شيء يضعه الرجل على وجهه اثناء سجوده - [01:24:58](#)

اه قالت اني حائض قال ان حيضتك ليست بيدك رواه مسلم من حيضتك ليست في يدك فقول عائشة اني حائض هذا يدل على انها قد فهمت ان الحائض ليس لها المك في المسجد بين النبي عليه الصلاة والسلام يعني ان الحيضة ليست باليد يعني اذا نوتني باليد - [01:25:16](#)

فهذا مجرد مد يد لا يؤثر فحيضتك ليست في يدك وليس لها علاقة ليس لها علاقة بالحيض. لكن الشاهد ان عائشة رضي الله عنها فهمت ان الحائض ممنوعة من المسجد واقرها النبي عليه الصلاة والسلام - [01:25:34](#)

على هذا الفهم وكذا المرور فيه ان خافت تلويثه يعني يحرم على الحائض ان تمر في المسجد نخاف ان تلوثه بالدم صيانة للمسجد عن النجاسة في وقتنا الحاضر مع وجود ما تتحفظ به النساء - [01:25:48](#)

يؤمن هذا التلويث وعلى ذلك فلا تمنع الحائض من المرور في المسجد وانما تمنع من المكث فيه يعني هنا ترد مسألة يكثر السؤال عنها وهي انه يوجد في بعض المساجد حلقات تحفيظ القرآن الكريم النسائية - [01:26:02](#)

فبعض الاخوات من المعلمات وال طالبات والمشرفات يأتين الحيض هل يجوز لهن ان يأتين للمسجد وهن حيض؟ الجواب لا يجوز لانها مرت الحيض ممنوعة من المكث في المسجد ولذلك ينبغي ان تكون حلقات التحفيظ في غير المساجد - [01:26:23](#)

علاقات التحفيظ النسائية تكون في غير المساجد يجعل هناك دور في غير المساجد او يجعل مكان خارج المسجد لحلقات التحفيظ النسائية حتى يزول الحرج لان الحيض يعني يأتي تقريبا ربع النسا - [01:26:41](#)

ربع النسا لان الحيض يأتي اسبوع من من اربعة اسابيع فمعنى ذلك ان ربع هؤلاء النساء تأتينا الدورة الشهرية فيلحقون يلحقون الحرج ولذلك فالاحسن في حلقات التحفيظ النسائية انها تكون خارج المسجد - [01:26:57](#)

ثم انتقل المؤلف بعد ذلك لما يوجبه الحيض قال ويوجب الغسل يعني يوجب الحيض الغسل بعد انقطاعه وهذا بالاجماع للاية الكريمة. فقول الله تعالى فاذا تطهرن يعني اغتسلن ولقول النبي عليه الصلاة والسلام ثم اغتسلي وصلي وهذا بالاجماع - [01:27:14](#)

ايضا آ مما يوجبه الحيض البلوغ الحيض احدى علامات البلوغ وهو من اسرع العلامات وهو من اسرع العلامات والانتى في الغالب اسرع من الذكر بلوغا والكفارة بالوطء فيه وضع الحائض محرم بالاجماع لكن لو حصل - [01:27:33](#)

وحصل وطأ الحائض فيوجب اول التوبة الى الله تعالى ثانيا الكفارة ما هي كفارة اه قال ولو مكرها او ناسيا او جاهل الحيض والتحرير وهي دينار او نصفه على التخيير - [01:27:55](#)

يعني من وطأ امرأته وهي حاذرة المؤلف انه تجب عليه الكفارة وهي دينار او نصف دينار وهذا هو المذهب عند الحنابلة وهو من المفردات واستدلوا بحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يأتي امرأته وهي حائض يتصدق بدينار او نصف دينار. وهذا الحديث اخرجه احمد وابو داود والنسائي - [01:28:10](#)

لكنه الصحيح انه موقوف على ابن عباس القول الثاني انه لا شيء عليه سوى التوبة والاستغفار هذا قول الجماهير الحنفية والمالكية والشافعية ونوه رواية عند الحنابلة وقال الترمذي قول عامة الانصار - [01:28:29](#)

انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الشيء واما حديث ابن عباس فهو آ موقوف عليه لا يثبت مرفوعا والقول الراجح هو القول جمهور القول الثاني وهو انه ليس لا تجب عليه الكفارة - [01:28:46](#)

لكن اخرجها على سبيل الاستحباب والتطوع فلا بأس وقول المؤلف ولو مكرها يعني حتى لو كان الرجل مكرها على الجماع فالكفارة

لا تسقط عنه هل تصور ان الرجل يكره على الوطء والجماع - [01:29:01](#)

هذا محله يعني خلاف بعضهم قال انه لا يمكن لان الان لا لا تنتشر مع الاكراه قال بعضهم ان الاكراه ممكن في حق الرجل يمكن ان يستتار مع الاكراه هذا هو الاقرب - [01:29:16](#)

لكن الغالب ان الاكراه يكون في حق المرأة اكثر من الرجل وقوله اناسيا او جاهلا للحيض والتحريم يعني تجب عليه الكفارة حتى لو كان جاهلا بالحيض او بالحكم ولكن قد دلت الادلة على رفع المؤاخذة عن المكره وعن الجاهل والناسي - [01:29:34](#)

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله وضع لامتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وقول المؤلف على التخيير يعني مخير بين ان يتصدق بدينار او نصف دينار وسبق ان رجحنا ان الكفارة لا تجب اصلا - [01:29:53](#) وكذا هي ان طاوعت يعني المرأة حكمها حكم الرجل ان طاوعت الرجل اما ان اكرهت فيأتي الكلام السابق في الاكراه ثم قال المؤلف ولا يباح بعد انقطاعه وقبل غسلها او تيممها غير الصوم والطلاق واللبث بوضوء في المسجد - [01:30:11](#)

يعني لا يباح بعد انقطاع دم الحائض وقبل غسلها من الامور المحرمة المذكورة السابقة الا الصوم والطلاق واللبث بوضوء في المسجد وعلى ذلك يبقى الوطء على التحريم حتى تغتسل كذلك ايضا - [01:30:34](#)

آ لا يجوز لها قبل الغسل الطواف ولا الصلاة ولا مس المصحف اه اما التي تجوز لها بعد انقطاع الدم وقبل الغسل فهي مؤلف حصرها بثلاثة. اولا الصوم فيصح للمرأة ان تصوم اذا انقطع عنها الدم ولو لم تغتسل - [01:30:49](#)

لقول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم والحائض في ذلك كالجنب واما الطلاق كذلك ايضا اذا انقطع دم الحيض - [01:31:08](#)

يباح للرجل ان يطلق ولو قبل ان تغتسل المرأة بقصة ابن عمر قوله ثم ان شاء امسك بعده وان شاء طلق قبل ان يمسه فهذان الامران يجوزان بعد انقطاع الحيض وقبل الاغتسال. اما الثالث - [01:31:23](#)

وهو لبس بوضوءه في المسجد يعني يجوز للحيض لبسه في المسجد اذا توضحت قياسا على جنب وهذا نقيس على مسألة مختلف فيها اصلا ويعلي الجنب اللبث في المسجد اذا توضح هذا محل خلاف بين الفقهاء - [01:31:43](#)

و سبق ان ذكرنا الخلافة بالتفصيل في درس سابق ورجحنا قول الجمهور وهو ان الجنب لا يجوز له المكث في المسجد ولو توضح والحائض كذلك ثم فسر المؤلف معنى انقطاع الدم - [01:31:57](#)

يعني اراد ان يوضح يتكرر معنى هذا المصطلح انقطاع الدم من قطاع الدم. اراد المؤلف ان يبينه قال وانقطاع الدم بالا تتغير قطنة احتشمت بها في زمن الحيض طهر اه يعني لو ات المرأة بقطنة - [01:32:19](#)

وادخلتها في فرجها ثم اخرجتها ولم تتغير يعني لم يعلق بها دم ولا صفرة ولا كدرة فكان المحل جافا فهذا هو انقطاع الدم هذا هو انقطاع الدم هذا معنى انقطاع الدم الذي اشار اليه المؤلف. يعني باختصار هو الجفاف - [01:32:35](#)

هو الجفاف كيف تعرف المرأة الجفاف بان تأتي بهذه القطنة اه اه تدخلها لفرجها فاذا خرجت القطنة كما هي فمعنى ذلك ان الدم قد انقطع وحصل الجفاف طيب هنا مسألة مهمة وهي ما يسميها الفقهاء الصفرة والكدرة - [01:32:55](#)

يسمى في الوقت الحاضر بالافرازات الصفرة هي ماء يميل للون الاصفر كماء الجروح والقدرة ماء كدر ممزوج بحمرة او بعروق بنيت اللون وتسمى الافرازات لها حالات. الحالة الاولى ان كانت في زمن الحيض فتأخذ حكم الحيض - [01:33:13](#)

الحالة الثانية ان كانت بعد الطهر فهذه لا تعد شيئا لقول ام عطية كنا لا نعد الكفرة والصفرة بعد الطهر شيئا الحالة الثالثة ان تكون قبل الحيض او بعده متصلة به فتأخذ حكم الحيض - [01:33:37](#)

لانهما كالمقدمة او كالخاتمة لهم وما كانت عادته غير منتظمة وهي التي يحكم لها بالتلفيف كما سبق فاذا حكم لها بطهر اذا حكم بطهرها فما رأته من صفرة او كدرة - [01:33:53](#)

فلا يعد حيضا لا يعد حيضا قال وتقضي الحائض والنفساء الصوم لا الصلاة وهذا بالاجماع قول عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن ذلك قال كان يصيبنا ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة والحكمة في ذلك ظاهرة

وهي ان الصلاة تتكرر فيشق - 01:34:09

واما الصوم لا يتكرر فهو ايام معدودة من شهر رمضان اه في الغالب انه ستة ايام او سبعة فلا يشق قضاؤها ثم انتقل المؤلف بعد ذلك لاحكام اخر فصل معنا في هذا في باب الحيض - 01:34:30

المستحاضة والنفاس المستحاض اسم مفعول من الاستحاضة وهو ما يسميه الناس في الوقت الحاضر بالنزيف وهو الدم اذا استمر مع المرأة فهو سيلان الدم في غير وقته من ادنى الرحم دون قعره - 01:34:46

يعني النزيف اذا استمر مع المرأة هذا هو الذي يسمي الفقهاء بالاستحاضة. الفرق بين دم الاستحاضة ودم الحيض من وجوه. الوجه الاول من جهة اللون فدم الحيض اسود او يميل للسواد ودم الاستحاضة احمر - 01:35:04

الفرق الثاني من جهة الرائحة فدم الحيض كريبه الرائحة منتن. بينما دم الاستحاضة لا رائحة له والفرق الثالث من جهة الكثافة دم الحيث الخليل وكثيف بينما دم الاستحاضة رقيق قضاة بعض المعاصرين مثل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله فرقا رابعا وهو ان دم

الحيض لو جمد لا يتجمد بخلاف دم الاستحاضة فانه اذا جمد - 01:35:19

تجمد قال المؤلف من جاوز دمها خمسة عشر يوما فهي مستحاضة بناء على ان اكثر مدة الحيض خمسة عشر يوما. وسبق ان قلنا ان هذا هو القول الراجح لكن بشرط ان يكون دم الحيض متصلا - 01:35:41

عندما متصلة اما مكان تطهر ايام وبأيتها الدم اياما فهذه ليست بمستحاضة قال تجلس من كل شهر ستا او سبعا حيث لا تمييز طيب احواله مستحاضة حتى يسهو ظبطها نلخصها في اربع حالات. اضبط هذه الاحوال تضبط احكام الاستحاضة - 01:35:59

الحالة الاولى من كان لها عادة مستحاضة لها عادة فتعمل بعادتها مثلا ان عادتها اول الشهر او منتصف الشهر او اخر الشهر تعمل بعادتها الحالة الثانية ليس لها عادة لكن لها تمييز - 01:36:18

تستطيع ان تميز دم الحيض عن غيره من جهة اللون او الرائحة او الكثافة فهنا تعمل بالتمييز تعمل بالتمييز الحالة الثالثة لها عادة وتمييز اجتمع لها الامر لا عادة ولا تمييز - 01:36:36

فهل نقدم نرجح العادة او التمييز؟ هذا محل خلاف. المذهب عند الحنابلة تقديم العادة هو القول الثاني تقديم التمييز وهو مذهب الشافعية هو القول الراجح هو القول الثاني لان التمييز ادق واضبط - 01:36:51

والعادة يمكن ان تضطرب القول الراجح اذا انه اذا اجتمع عادة وتمييز فالتمييز مقدم الحل الرابع من ليس له عادة ولا تمييز وهذه يسميها الفقهاء المتحيرة والمحيرة المتحيرة يعني متحيرة في نفسها - 01:37:08

والمحيرة التي حيرت الفقهاء وهذا يعني كنت احسب انه نادر الوقوع لكن من خلال يعني استفتاءات بعض الاخوات تبين لي انه موجود موجود لدى بعض النساء ما الحكم فيها؟ الحكم فيها انها تمكث غالب عادي - 01:37:26

نسائها كامها او اخواتها او خالاتها فاذا كان عادتهن الغالبة سبعة ايام فانها تمكث سبعة ايام. اذا كان عادتهن الغالب انها ستة ايام تموت ستة ايام لكن لو لم يكن لنسائها عادة مستقرة فنرجع لغالب عادة النساء وهي ستة ايام او سبعة - 01:37:45

قال ثم تغتسل وتصوم وتصلّي يعني حكمها حكم الطاهرة لكنها تتحفظ ولهذا قال بعد غسل المحل وتعصبيه وتتوضأ في وقت كل صلاة وتتوي بوضوئها الاستباحة الحكم حكم صاحب الحدث الدائم. حكمه حكم صاحب السلس. ولهذا قال ما اصنف وكذا يفعل كل

من حدته دائم - 01:38:05

وهذه المسألة سبق ان تكلمنا عنها فيما سبق وذكرنا حكم صاحب الحدث الدائم والخلاف بين الفقهاء في ذلك وان في ثلاثة اقوال اه القول الاول انه صاحب الحدث الدائم يجب عليه يتوضأ لوقت كل صلاة - 01:38:26

وهو مذهب الحنفية والحنابلة القول الثاني يجب عليه ان يتوضأ لكل صلاة وهو مذهب الشافعية لكل صلاة وليس لوقت كل صلاة القول الثالث انه يستحب ولا يجب لا يجب عليه يتوضأ لوقته كل صلاة وانما يستحب وهذا مذهب المالكية. وقلنا ان هذا هو القول

الراجح هو اختيار ابن تيمية رحمه الله تعالى - 01:38:41

وقلنا لانه لم يرد دليل يدل على انه يجب على صاحب الحديث الدائم يتوضأ لكل صلاة او لوقت كل صلاة. واما حديث عائشة ثم

توضأي لكل صلاة اه قلنا ان هذه غير محفوظة - [01:39:01](#)

وان كانت قد جاءت في صحيح البخاري لكنها ليست صريحة ايضا في البخاري. في البخاري قال قال ابي ثم توطأ الى كل صلاة

ومسلم لم يخرجها بل نص على انه ترك عمدا - [01:39:17](#)

وظعفها الحافظ ابن رجب وذكر انها مدرجة من قول عروة ابن الزبير فهي لم تثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام. وعلى ذلك اه القول

الراجح ان صاحب الحدث الدائم ومنه المستحاضة انه - [01:39:30](#)

اه يستحب له يتوضأ لوقت كل صلاة ولا يجب. هذه المرأة مستحاضة ان خرج منها حدث اخر يجب عليها ان تتوضأ لكن اذا لم يخرج

منها الا هذا الدم المستمر لا يجب عليه ان - [01:39:46](#)

اتوضأ لوقتي كل صلاة وعلى القول الراجح لا ينوي بوضوء الاستباحة وانما هو كغيره من الناس في انه اذا خرج منه ناقض غير

الحدث الدائم فانه يتوضأ وينوي رفع الحدث اما الحدث الدائم - [01:39:56](#)

انه لا يوجب الوضوء عند دخول وقت كل صلاة على القول الراجح قال ويحرم وطأ المستحاضة هذا اضعف الاقوال لانه يفضي الى ان

الزوج لا يطأ امرأته ابدا. ما دامت مستحاضة - [01:40:11](#)

وصاحب زاد مستقنع قال ولا توطى الا مع خوف العنت يعني مع خوف الزنا. ايضا هذا القول قول ضعيف والصواب انه لا بأس بوطء

المرأة المستحاضة من غير كراهة ولو مع عدم خوف العنت - [01:40:26](#)

وهذا هو قول جماهير الفقهاء لان الصحابة الذين استحيطت نسائهم لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر آ واحدا منهم ان

يعتزل زوجته لو كان يحرم لبين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم للامة. وقياس الاستحاضة على الحيض قياس مع الفارق -

[01:40:40](#)

قال ولا كفارة يعني كأنه لضعف هذا القول نفى الكفارة عمن وطأ المستحاضة بخلاف من وطأ الحائض ثم انتقل المؤلف للنفاس قال

والنفاس النفاس تعرفه في اللغة اه من نفس الله كربته - [01:40:58](#)

ويعرفه الفقهاء بانه دم يخرج من المرأة عند الولادة او معها او قبلها بيومين او ثلاثة مع الطلق فهو يخرج بعد الولادة واحيانا يسبق

الولادة بيوم او يومين لا حد لاقله وهذا باتفاق العلماء - [01:41:14](#)

واكثره اربعون يوما بقوله يعني حديث ام سلمة كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها اربعين يوما

والقول الثاني ان اكثره ستون يوما وهو مذهب الشافعية - [01:41:30](#)

وحملوا حديث ام سلمة على الغالب يعني الغالب على النساء ان النفساء تقعد اربعين يوما والقول الثالث انه لا حد لاكثره وهو

قول ابن تيمية رحمه الله. والقول الراجح - [01:41:43](#)

هو القول الثاني وهو ان اكثره ستون يوما لانه يبعد جدا عن ان دم النفاس يزيد على ستين يوما والدم الذي يزيد على ستين يوما هذا

ليس بدم ده بنفاس معتاد وانما هو دم فساد - [01:41:57](#)

فقول الراجح اذا ان اكثر النفاس ستون يوما قال ويثبت حكمه بوضع ما تبين فيه خلق انسان. يعني اذا اسقطت المرأة وخرج منها دم.

هل هذا الدم دم نفاس او دم فساد - [01:42:12](#)

نقول ان ان وضعت ما تبين فيه خلق انسان فهو دم نفاس وان وضعت ما لم يتبين في خلق انسان هو دم فساد طيب متى يتبين خلق

الانسان؟ يتبين خلق الانسان في طور المضغة - [01:42:25](#)

لقول النبي عليه الصلاة والسلام ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوم نطفة ثم علقه مثل ذلك اربعين واربعين ثمانين ثم

مضغة معنى ذلك ان طور المضيق يكون بعد بعد الثمانين - [01:42:40](#)

فعلى هذا اذا ولدت المرأة لاقل من ثمانين يوما فهذا الدم دم فساد لانه ليس فيه تخليق اذا ولدت بعد تسعين يوما فهذا دم نفاس لانه

غالب انه حصل فيه التخليق - [01:42:54](#)

بين بين الثمانية والتسعين هذا يحتمل ان فيه تخليق ويحتمل ان لا يكون فيه تخليق. ولذلك ينظر ان كان فيه تخليق فهو دم نفاس

وان لم يكن فهو دم فساد - [01:43:09](#)

وان لم يعلم الامر فالاصل انه ليس بدم نفاس قال فان تخلل الاربعين نقاء فهو طهر لكن يكره وطؤها فيه اذا تخلى مدة النفاس جفاف فهو طهر لكن يكره وطؤها فيه - [01:43:19](#)

يعني لما روي عن الحسن ان عثمان بن ابي العاص كان يقول للمرأة من نفاسه اذا للمرأة بالنساء اذا نفست لا تقربين اربعين ليلة ولكن هذا في سنده مقال ولو صح فلعل لعله فعل ذلك يعني من باب طلب كمال الطهارة - [01:43:35](#)

وتقدر نحو ذلك. والصواب انه ان المرأة النفساء اذا طهرت قبل الاربعين جاز وطؤها من غير كراهة قال ومن وضعت ولدين فاكثر فاول مدة النفاس من الاول فلو كان بينهما اربعون يوما فلا نفاس للثاني. يعني اذا وضعت المرأة توأما - [01:43:52](#)

اول مدة النفاس من المولود الاول. لان الدم يخرج معه لكن قول مؤلف لو كان بينهما اربعون يوما فلا نفاس للثاني هذا محل نظر. والصواب انه اذا تجدد الدم للثاني فتبقى في نفاسها - [01:44:12](#)

وفي الوقت الحاضر مع تقدم الطب يعني هذا اصبح غير وارد لان المرأة اذا حملت اكثر من مولود فتضع في نفس الوقت قال وفي وطأ النفساء ما في وطأ الحائض - [01:44:26](#)

يعني من احكام السابقة طيب المرأة اذا اجرت عملية قيصرية فهل يكون حكمها حكم نفساء؟ نقول نعم تكمن حكم النفساء ما دام الدم يخرج منها قال ويجوز للرجل شرب دواء مباح يمنع الجماع. يعني هذه مسألة مفترضة - [01:44:39](#)

ترظى لو لو وجد دواء اذا تناوله الرجل آآ منع الانجاب يقول المؤلف انه يجوز وللانثى شربه وهذا موجود الان موانع الحمل الان كثيرة فعلى هذا المؤلف يرى انه يجوز استخدام ما يمنع الحمل - [01:44:57](#)

قال لحصول الحيض ولقطعه يعني لقطع الحيض والاستجلابه. لكن يشترط لذلك شرطان. الشرط الاول الا يلحق المرأة ضرر والشرط الثاني اذن الزوج لانه اذا لم يأذن الزوج فربما يتضرر بقطع الحيض لانه اذا انقطع الحيض انقطع الحمل - [01:45:14](#)

والزوج له حق في الولد كما ان المرأة لها حق في الولد وعلى هذا نقول موانع الحمل اه اذا كان المقصود بها تنظيم النسل فلا بأس بها بشرط الا تضر المرأة - [01:45:33](#)

واما اذا قصد بها منع الحمل فان هذا لا يجوز وبهذا نكون قد انتهينا من كتاب الحيض والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الان يعني نأخذ بعض الاسئلة الواردة هذا سائل يقول اذا خرج الدم بعد خمسة عشر يوما من الدورة فهل يعتبر دم الفساد؟ نعم -

[01:45:46](#)

بعد خمسة عشر يوما لا يعتبر دم حيض لان هذا يعني لا يمكن لا يمكن ان يكون دم حيض ويكون بعد خمسة عشر يوم معنى ذلك انه دم فساد واذكر انني كنت في ندوة طبية فقهية - [01:46:09](#)

والاطبا قالوا لنا ان اكثر ما يمكن يصل اليه الحال عشرة ايام الا في احوال نادرة يمكن ان تصل احوال نادرة بالكثير بالكثير الى خمسة عشر يوما ما زاد على خمسة عشر يوما يعني يقول حتى الاحوال النادرة - [01:46:23](#)

لا يمكن ان يكون فيها دم حيض. على ذلك ما زاد على خمسة عشر يوما يعتبر دم فساد طيب امرأة حامل بتوأم وضعت احدهما والاخر لم تضعه هذا ذكره المؤلف - [01:46:38](#)

ذكره المؤلف وتكلمنا عنه ربما الاخ السائل كتب هذا السؤال قبل ان يستمع آآ شرح اخر الدرس طيب سؤال قوله صلى الله عليه وسلم لحبيبتك ليست في يدك الا يدل - [01:46:52](#)

على جواز مس المصحف للحائض قياسا على دخول يدها المسجد يعني هذا محتمل هذا محتمل لولا اجماع والاجماع على ذلك اه يعني حكي الاجماع على ان المرأة حائض لا يجوز لها ان تمس المصحف - [01:47:04](#)

ان حق من لا يعتبر خلافة ظاهرية يعني يمكن طيب في الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ما المراد بالصورة وهل العباد الاطفال مجسمة تدخل ضمنها؟ المراد بالصورة الصورة المحرمة شرعا. وهي التي تتحقق فيها علة النهي عن التصوير وهي

المضاهاة لخلق الله - [01:47:30](#)

فهي تشمل الصور المجسمة لذوات الارواح صورة للانسان الحيوان سواء صورة مجسمة اما الفوتوغرافية والتلفزيونية فهذه في الحقيقة ليست صورة بالمعنى الشرعي وانما هي عكس ترى ناس قديمة عندنا في المملكة يسمونها عكس - [01:47:49](#)

هي كصورتك في المرأة لانها بحكم التقنية فقط ثبتت في الفوتوغرافية وسرعت في التلفزيونية اما بالنسبة للالعاب الاطفال المجسمة يظهر الله انه آآ لا حرج فيها الامر فيها واسع - [01:48:06](#)

بقصة عائشة رضي الله عنها ولان اللعبة بيد الطفل كالمتهنة فلا يشدد بالنسبة للاطفال وانما يتسامح حق الاطفال ما لا يتسامح في حق الكبار لها بقية نعم اذا قرأ المأموم - [01:48:24](#)

في الصلاة السرية الفاتحة ولم يكملها وركع الامام نقول يركع معه ولو لم يكمل الفاتحة الفاتحة بالنسبة للمأموم ليست ركنا وانما هي من واجبات الصلاة وواجبات الصلاة يتحملها الامام عن المأموم - [01:48:50](#)

نعم في الرجلين القول الراجح انها الصلاة صحيحة وان تغطية الكفين والقدمين في الصلاة انها ليست واجبة على المرأة وانما هي مستحبة كما هو اختيار ابن تيمية رحمه الله نعم - [01:49:06](#)

طيب هذه الاسئلة التي وردتنا ونكتفي بهذا القدر ونلتقي بكم ان شاء الله غدا باذن الله تعالى بعد صلاة المغرب ايضا عن طريق اه البث عن بعد آآ في آآ كتاب الفضائل من صحيح مسلم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:49:27](#)

الله يبارك فيك - [01:49:50](#)